توضيح الصرف

تأليف

الدكتور

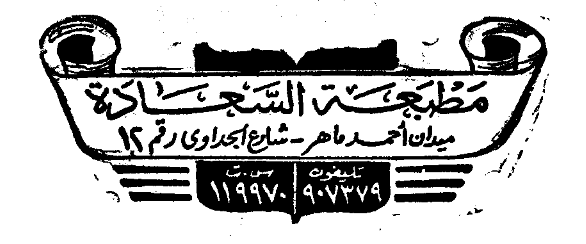
عبد العزيز محمد فاخر

أستاذ ورئيس قسم اللغويات

بكلية البنات جامعة الأزهر ـ القاهرة

الجزء الأول

طبعة جديدة منقحة


مطبعة السعادة
ميدان أحمد ماهر - شارع الجداوى رقم ١٢
تليفون
٩٠٧٣٧٩
س.ت
١١٩٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـــد :

فهذه هي طبعة جديدة من كتاب « توضيح الصرف » للسنة الأولى ، وقد تميزت تلك الطبعة عن سابقتها ، بكثير من التنظيم والترتيب والأمثلة، وكثير من التمارين والتطبيقات المجاب عنها لكى ينسج الطالب على منوالها ، وأسئلة امتحانات آخر العام ، ثم نماذج للإجابة عنها ، كما أنها مشتملة على جميع أجزاء المنهج المقرر بأسلوب سهل ميسر .

وأحمد الله وأشكره أن حقق لنا ما رجوناه من اليسر والتوضيح ، وتخفيف العبء على الطالب ، وتوفير وقته وجهده .

والله أسأل أن ينفع به الطلاب ، وأن يحفظنا من الزلل ، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ؟

دكتور

عبد العزيز محمد فاخر

أبنية المصادر

مقدمة تشمل التعريف :

المصدر : موضع الصدور ، ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه ، ولذا قال البصريون : إن المصدر أصل المشتقات ، وهو يدل على الحدث فقط ، كالنصر ، والفهم ، والضرب . أما الفعل فيدل على الحدث والزمن الذي وقع فيه الحدث ، مثل : نصر ، وفهم ، وضرب . والاسم المشتق كاسم الفاعل يدل على الحدث وصاحبه ، مثل : ناصر ، وفاهم ، وضارب . وإليك تعريف المصدر .

المصدر : هو الاسم الدال على الحدث مجرداً مما سواه ، كنَصْر ، وفَهْم . ومصادر الأفعال مختلفة ، فالفعل الثلاثي : مصدره يكون سماعياً وقياسياً . وغير الثلاثي : يكون مصدره قياسياً فقط . وإليك أولا مصادر الثلاثي .

مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة :

١ — فَهِمَ الطالب درسه فَهْماً ، وفَتَح الباب فَتْحًا ، فنَصره الله نَصْراً عظيماً .

٢ — فَرِحت بأخي فرَحاً ، وغَضِبت لفراقه غَضَباً .

٣ — سَجَدت لله سُجُوداً ، نَفَر الغزال نِفَاراً ، بَكَى الطفل بُكَاء ، فارَ القدر فَوَرَاناً .

٤ — عَذُبَ الماء عُذُوبة ، سَهُل سُهُولة .

التوضيح :

في كل مثال من الأمثلة المتقدمة نرى فعلا ثلاثياً ومعه مصدره ، وتُصوِّر لنا الأمثلة أربعة أنواع من الفعل الثلاثي ومصدر كل نوع ، فمثلا :

فى المثال الأول : نجد الفعل (فَهِمَ ، وفَتح ، ونَصَر) متعدياً ، فجاء مصدره على وزن (فَهْم) مثل : فَهْم ، وفَتْح ، ونَصْر .

وفى المصدر الثانى : نجد الفعل (فَرِح ، وغَضِب) لازماً مكسور العين ، فجاء مصدره على (فَعَل) مثل : فَرَح ، وغَضَب .

وفى المثال الثالث : نجد الفعل (سَجَد) لازماً مفتوح العين ، فجاء مصدره على فُعُول مثل : سُجُود ، وجاء أيضاً (فَعَل) اللازم على :

فِعَال : للفعل الذى دل على امتناع وإباء ، مثل : نِفَار ، وجاء على :

فُعَال : لما دل على صوت : كبُكَاء ، وعلى :

فَعَلَان : لما دل على تقلب واضطراب ، مثل : فَوَرَان .

وأما المثال الرابع : فنجد الفعل (عَذُب ، وسَهُل) لازماً مضموم العين ، فجاء مصدره على (فُعُولة) : كعُذُوبة ، وسُهُولة .

وبعد أن عرفت أن الفعل الثلاثى يكون متعديا ولازماً ، واللازم يكون على ثلاثة أوزان ، ولكلٍ مصدره الخاص به ، إليك مصدر كل نوع بالتفصيل .

مصادر الثلاثى

الفعل الثلاثى : يكون متعديا ولازماً ، واللازم يكون على وزن (فَعِل وفَعَل ، وفَعُل) .

قياس مصدر الفعل الثلاثى المتعدى : أن يكون على وزن (فَعْل) سواء أكان مكسور العين ، أم مفتوحها ، مثل : فَهِمَ فَهْماً ، وسمع سَمْعاً ، وفتح فَتْحًا ، وضَرَب ضَرْباً ، ونَصَر نَصْراً ، ورَدَّ رَدًّا ؛ فإن جاء على غير ذلك كان سماعيا ، مثل : ذَكر ذِكْراً ، وشكر شكْراً[1] .

---

(١) وإن دل على حرفة أو صناعة يكون مصدره على «فعالة» ، مثل: خاط خياطة ، وحاك حياكة ، وصاغ صياغة .

وقد أشار ابن مالك إلى أن (فَعْل) قياس الفعل الثلاثى المتعدى فقال :

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِى ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

ويرى سيبويه : أن الفعل الثلاثى المتعدى يكون مصدره على (فَعْل) قياساً ، ويرى غيره : أنه يكون على ذلك سماعاً ، ورأى سيبويه أصح .

مصدر اللازم :

علمت أن الفعل الثلاثى اللازم باعتبار الماضى يكون على وزن (فَعِل ، أو فَعَل ، أو فَعُل) ولكلٍّ مصدره الخاص به .

فمصدر (فَعِل) اللازم ، يجىء على وزن (فَعَل) قياساً ، مثل : فرِحَ فَرَحاً ، وتَعِبَ تَعَباً ، وحَزِنَ حَزَناً ، وأسِفَ أسَفاً ، وجَوِيَ جَوًى ، وشلَّتْ يده شَلَلاً[1] .

قال ابن مالك مشيراً إلى أن مصدر (فَعِل) اللازم (فَعَل) :

وَ (فَعِل) اللَّازِمُ بَابُهُ (فَعَلْ) كَفَرَحٍ ، وَكَجَوًى ، وَكَشَلَلْ

مصدر (فَعَل) اللازم :

و (فعل) اللازم : يأتى مصدره القياسى على وزن (فُعُول) ، مثل : قَعَدَ قُعُوداً ، وسَجَدَ سُجُوداً ، وركَعَ رُكُوعاً ، وبكر بُكُوراً ، وغدَا غُدُوًّا[2] ،

---

(١) وإن دل على لون يكون مصدره على « فعلة » مثل : خضر خضرة ، وحمر حمرة ، وإن دل على حرفة فعلى : « فعالة » مثل : ولى عليهم ولاية .

(٢) غدو ، وأصله غدوو « بوازين » فأدغمت الواو فى الواو ، ومثله : نما نموا ، وسما سموا ، وعلا علوا — على وزن : « فعول » .

مالم يستحق وزناً آخر (كفِعَال ، أو فُعَال، أو فَعلاَن) أو غيرها، فيستحق أن يأتى مصدر (فَعَل) اللازم على :

(ا) فِعَال : إن دلّ على امتناع وإباء ، مثل : نَفَر نِفاراً ، وأبى إباء ، وجمح جِمَاحًا ، وشَرَد شِراداً ، ويأتى على :

(ب) فَعَلاَن : إن دلّ على تقلّب واضطراب ، مثل : فَارَ فَوَرَانًا ، وطَافَ طَوَفَانًا ، وغَلاَ غلَيَانًا ، ونَزَا نَزَوَانًا ، وجَالَ جَوَلاَنًا ، ويأتى على :

(ج) فُعَال : إن دلّ على داء (مرض) أو على صوت ، فالأول مثل : سَعَل سُعَالا ، وزَكِمَ زُكَاماً ، ورَعَفَ أنفه رُعَافاً ، وصَدَع صُدَاعاً ، ومَشَى بطنه مُشَاء . والثانى مثل : بَكى بُكاء ، وصَرَخ صُرَاخاً ، ونَعَبَ الغراب نُعَاباً ، ونَعَق الراعى نُعَاقاً ، وأَزّت القدر أزازاً ، ويأتى على :

(د) فَعِيل : إن دلّ على سَيْرٍ أو صوت ، فالأول مثل : رَحَل رَحِيلا ، وذَمَل[1] ذَمِيلا . والثانى مثل : نَعَب الغراب نَعِيباً ، ونعق الراعى نَعِيقاً ، وصَهلت الخيل صَهِيلا .

ولعلك أدركت أن ما دل على صوت يأتى مصدره على (فَعِيل ، وَفُعَال) مثل : نَعب نَعيباً وَنُعَاباً ، وَصَرَخ الطفل صَرِيخاً وَصُرَاخاً ، وأزت القدر أزِيزاً وَأزازاً[2] ، ويأتى أيضاً (فَعَل) على :

(هـ) فِعَالة : إن دلّ على حرفة ، مثل : تَجَرَ تِجَارَة ، ونجر نِجَارَة .

وإلى مصادر (فَعَل) اللازم أشار ابن مالك فقال :

وَ (فَعَلَ) اللازم مِثْلُ قَعَدَا ... لهُ (فُعُولٌ) باطِّرَاد كغَدَا
ما لَمْ يكُنْ مُسْتَوْجِباً (فِعَالا) ... أوْ (فَعَلاَن) فادْرِ أو فُعَالا

---

(١) الذميل : ضرب من سير الإبل فيه رفق ولين .

(٢) ارتفع لها صوت من شدة الغليان .

فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ، وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمِلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الفَعِيلُ كَصَهَلْ

مصدر (فَعُل) اللازم :

وإذا كان الفعل على وزن (فَعُل) ولا يكون إلا لازماً يأتى مصدره على وزن (فُعُولة) أو على (فَعَالة) فالأول مثل : عَذُب عُذُوبة ، وَسَهُل الأمرُ سُهُولة ، وَصَعُب صُعُوبة ، وَخَشُن خُشُونة . والثانى مثل : شَجُع شَجَاعة ، وَفَصُح فَصَاحة ، وَضَخُم ضَخَامة ، وَجَزُل جَزَالة .

وقد أشار ابن مالك إلى أن مصدر (فَعُل) يكون على وزن (فُعُولة) أو فعالة فقال :

(فُعُولة) فَعَالةٌ لِفَعُـــلاَ كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ

المصدر السماعى الثلاثى :

كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثى كان قياسيا ، وكل مصدر يأتى على خلاف القياس فهو سماعى ، أى : يُقتصر فيه على السماع ، مثل : سَخَط سُخْطا ، أو سَخْطاً ، ورَضِيَ رِضا ، والقياس فيهما : سَخطاً ورَضاً ؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم . ومثل : ذَهَب ذِهَاباً ، والقياس : ذُهُوباً ؛ لأنه من باب (فَعَل) اللازم . ومثل : شَكَر شُكراً ، وَغَفَر غُفْرَاناً ، وذكر ذِكراً والقياس : شكراً وغفراً وذكراً ؛ لأنه من باب (فَعَل) المتعدى . ومثل : عظُم عظَمَةَ ، وقياسه : عظامة أو عُظومة ؛ لأن الفعل من باب (فَعُل) اللازم .

فالمصادر السابقة كلها سماعية ، وقد عرفت قياسها ، ولكن القياس غير مستعمل .

وقد أشار ابن مالك إلى أن المصدر السماعى الثلاثى ، هو : ما جاء على خلاف القياس فقال :

وَمَا أَتى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

وبعد أن عرفت مصدر الثلاثى ، المتعدى واللازم ، القياسى والسماعى : أعود فأوجزه لك .

الخلاصة :

١ — مصدر الفعل الثلاثى المتعدى يكون على (فَعْل) كضَرْب وفَهْم ، وهو عند سيبويه قياسى ، وعند غيره سماعى .

٢ — ومصدر اللازم كالآتى :

١ — (فَعِل) : قياسى مصدره (فَعَل) كفَرَح وتعَب وغَضَب .

٢ — و (فَعَل) يكون على (فُعُول) كقَعَد قُعُوداً ، ما لم يستحق أن يكون على (فِعَال . أو فَعَلان ، أو فُعَال ، أو فَعِيل ، أو فُعالة) .

فيكون مصدره على (فِعال) إن دلّ على امتناع : كإباء ، وعلى (فَعَلاَن) إن دلّ على تقلب واضطراب : كفَوَرَان ، وغَلَيَان ، وعلى (فُعَال) إن دلّ على داء أو صوت : كسُعَال ، وبُكاء ، وعلى (فَعِيل) إن دلّ على سير أو صوت ، وعلى (فِعَالة) إن دلّ على حرفة ، والأمثلة قد تقدمت .

٣ — و (فَعُل) : مصدره (فُعُولة وفَعَالة) : كسُهُولة وجَزَالة .

٤ — وكل ماتقدم قياسى ، وماجاء على خلاف القياس فهو سماعى ، مثل : سخط سُخْطاً ، وغفر غُفْرَاناً ، وشكر شُكْراً ، وقد عرفت القياس .

أسئلة وتمرينات

١ — بيّن المصدر القياسى (لفَعِل) لازما ومتعديا .

٢ — مصدر (فَعَل) اللازم يكون (فُعُول) فمتى يجىء مصدره على غير ذلك ؟ وما أوزانه حينئذ ؟

٣ — متى يجىء المصدر على وزن (فِعال) بكسر الفاء ؟ ومتى يجىء على (فعال) بضمها ؟

٤ — بين قياس مصدر (فَعُل) اللازم ، و (فَعَل) المتعدي ، ممثلا لما تقول .

٥ — ما أوزان الأفعال الدالة على ما يأتى :

اضطراب . إباء . داء . صوت . سير ؟ مثل لما تذكر .

٦ — مثل لثلاثة مصادر سماعية . وبين القياس فى كل مصدر .

التطبيق الأول

(إجابة التطبيقات آخر الكتاب)

١ — هات مصادر الأفعال الآتية مبيناً السبب :

حف ورق الشجر . ثار البركان . صاغ الصائغ القرط . زكم محمد . زأر الأسد . جمح الفرس . خار الثور .

٢ — هات الفعل الماضى للمصادر الآتية . ثم اذكر سبب مجىء كل مصدر على الوزن الذى تراه :

فوران الماء ، ولاية الأمر ، روغان الثعلب ، دوران البحر ، بكاء الطفل ، كى الملابس ، ركوع وخضوع ، عذوبة ، نباهة .

مصادر غير الثلاثى

ويشمل : مصدر الرباعى ، والخماسى ، والسداسى ، وكلها قياسية .

مصادر الأفعال الرباعية

أمثلة :

١ — (وَكَلَّمَ اللهُ موسى تكليماً) . رَبَّيْتُ الطفل تربية .
٢ — أكرمت الضيف إكراماً . أقامَ الصَّلاَةَ إقامة .
٣ — جادلت خصمى جِدَالاً وَمُجَادَلَة .
٤ — دحرجت الكُرَة دَحْرَجَة .

التوضيح :

هذه الأمثلة الأربعة ، تمثل أربعة أوزان للفعل الرباعى ومع كل وزن مصدره الخاص به ، فمثلا :

فى المثال الأول ، الفعل (كلَّم) على وزن (فَعَّل) فجاء مصدره (تكليما) على وزن (تَفعيل) .

ولما جاء الفعل معتلا كان مصدره (تفعلة) بحذف الياء ، مثل : رَبى تربية.

وفى المثال الثانى : الفعل (أَكْرَم) على وزن (أَفْعل) فجاء مصدره (الإفعال) ، مثل : الإِكْرَام .

ولما جاء الفعل معتل العين فى (أقَامَ) حذفت العين فى المصدر (إقامَة) وعوض عنها التاء كما ستعلم .

وفى المثال الثالث : الفعل (جادل) على وزن (فاعل) فجاء مصدره على وزن (الفعال والمفاعلة) ، مثل : جدال ومجادلة .

وفى المثال الرابع : الفعل (دَحْرَج) على وزن (فَعْلل) فجاء مصدره دَحْرَجة على وزن (فَعْلَلة) .

وبعد أن عرفت أن الرباعى أربعة أوزان ، ولكل وزن مصدره الخاص به إليك التفصيل .

مصادر الرباعى[1] :

الفعل الرباعى يكون على أربعة أوزان هى : (فعّل ، وأفعل ، وفعْلل ، وفاعل) وجميع مصادره قياسية ، وإليك مصدر كل وزن :

١ — فعّل : مصدره على وزن (تفعيل) إن كان صحيح اللام مثل : قدّس تقديساً ، وسَبّح تسبيحاً ، ومنه قوله تعالى : « وكلّمَ اللهُ موسى تكليماً » ، ومثله التهذيب ، والتهليل ، والتنزيل ، والتأويل ، والتحقير ، والتنويه .

ويأتى أيضاً على وزن (فِعّال ، وفِعَال) قليلا ، مثل قول الله تعالى : « وكذّبوا بآياتنا كِذّاباً » وقد قرىء (كِذَاباً) بتخفيف الذال .

وإن كان معتل اللام جاء على (تفعلة) وأصله (تفعيل) فحذفت الياء وعوض عنها التاء لزوما ، مثل : رَبّى تربية ، وزكّى تزكية ، ورَضّى ترضية ، وشذ مجىء مصدر المعتل على (تفعيل) بإثبات الياء مثل قول الشاعر :

باتَتْ تُنَزِّى دلوها تنزيّا كما تُنزّى شَهْلة صَبيّا[2]

---

(١) قد جمعت مصادر الرباعى — وإن كانت متفرقة فى ابن عقيل ، وذلك تيسيرا للطالب — وقد اقتضى هذا تقديم بعض الأبيات

(٢) الشاهد « تنزيا » حيث جاء مصدر « فعل » المعتل على وزن « تفعيل » وهو شاذ ، والقياس أن يقول : تنزية ، على وزن « تفعلة » .

وتنزى : تحرك ، والشهلة : العجوز ، والشاعر يصف امرأة بالضعف ، وهى تحرك الدلو لتخرجه من البئر ، كما تحرك العجوز الصبى حين ترقصه .

وإن كان الفعل مهموزاً ، فإن مصدره يأتى على (تَفْعِيل) وعلى (تفعلة) كثيراً ، مثل : خطأ تخطئة وتخطيئاً ، وجزّأ تجزئة وتجزيئًا ، ونبّأ تنبئة وتنبيئًا[1] .

٢ — أفعل : مصدره (الإفعال) مثل : أكْرَم إكْرَامًا . وأحْسَن إحْسَانًا، وأجْمَل إجْمَالا ، وأعْطَى إعْطَاء ، وأنفَق إنفَاقًا .

وإن كان الفعل معتل العين ، مثل : أقام ، حذفت العين فى المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وعوض عنها تاء التأنيث غالبًا ، فتقول : أقام إقامَة . والأصل : (إقْوَامًا) نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح (القاف) ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وعُوِّض عنها التاء فصارت (إقامَة) ، ومثلها : إنابة ، وإثابة ، وإنارة ، وإعانة ، وتاء العوض لازمة غالبًا ، وقد تحذف عند الإضافة ، مثل قوله تعالى : « وإقام الصَّلاة » .

وقد أشار ابن مالك إلى أن (فعل) مصدره (التفعيل) و (أفعل) مصدره (إفعال) فقال :

وَغَيْرُ ذِى ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ مَصْدَرُهُ كَقَدِّسِ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلا إجْمَالَ . . . مَنْ تَجَمُّلا تَجَمُّلَا

= الشرح : تنزى : تحرك — الشهلة : المرأة العجوز .

المعنى : إن الشاعر يصف امرأة بضعف الحركة ويقول : باتت هـذه المرأة تحرك دلوها عند الاستقاء تحريكا ضعيفا كما تحرك المرأة العجوز الصبى حين ترقصه .

(١) ويكثر « تفعلة » فى مهموز الـلام . نحو جزأ تجزئة ، وبرأ تبرئة ولا يأتى هـذا الوزن من الصحيح إلا سماعا ونادرا ، وسمع : تجربة ، وتذكرة ، وتبصرة ، وتكرمة .

ونرى ابن مالك يقول فى غير الثلاثى : إن مصدره قياسى ، ويشير قوله : تجمل ، إلى مصدر الخماسى المبدوء بالتاء ، وسيجىء تفصيله .

٣ — فَعْلَل : قياس مصدره (فَعْلَلة) ، مثل : زَخْرَف زَخْرَفة ، وبَعْثر بعثرة ، ودَحْرَج دَحْرَجة ، وسَرْهَف سَرْهَفة(١) ، وبَرْزَج بَرْزَجة .

ويأتى على (فِعْلَال) سماعا لا قياسا ، مثل : سَرْهَف سِرْهَافًا ، ودَحْرَج دِحْرَاجًا ، وإن كان الفعل مضعفا ، مثل : زلزل ، ووسوس ، فمصدره (فَعْلَلة وفِعْلال) قياسًا ، تقول : وَسْوَس وِسْوَاسا ووَسْوَسة ، وزَلْزلة زِلْزالا وزلزلة .

قال ابن مالك مشيراً إلى مصدر (فعلل) وأنه (فعللة) قياسا ، و (فعلال) سماعا :

(فِعْلَالٌ) أو فَعْلَلَة لفَعْلَلَا ۞ وَاجْعَل مَقِيسًا ثَانيا لا أوّلا

٤ — فاعل : قياس مصدره (الفعال والمفاعلة) ، مثل : جادل جدالا ومجادلة ، وناقش نقاشا ومناقشة ، وخاصم خصاما ومخاصمة ، وضارب ضرابا ومضاربة(٢) ، وصارعته صراعا ومصارعة .

قال ابن مالك مشيراً إلى أن (الفعال والمفاعلة) مصدر (فاعل) :

لفَاعِل (الفِعَالُ) وَالْمُفَاعَلَة ۞ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادله

ويشير ابن مالك بقوله : « وغير مامر السماع عادله » إلى أن المصادر السماعية لغير الثلاثى هى غير القياسية التى مرت وستأتى .

وبعد أن عرفت مصادر الرباعى أعود فأوجزها لك .

---

(١) سرهفت الصبى : أحسنت غذاءه ونعمته .

(٢) يمتنع الفعال وتتعين المفاعلة : فيما فاؤه ياء لثقل البدء بالياء المكسورة ، نحو : ياسره مياسرة ، ويامنه ميامنة ، ولا تقول : يسارا ، يومانا : لثقل البدء بالياء المكسورة .

الخلاصة :

الرباعى يكون على أربعة أوزان :

١ — فعّل : ومصدره (التفعيل) إن كان صحيح اللام كالتكليم ، وإن كان معتلا حذفت الياء ، وجاء على (تفعلة) كالتزكية ، والتربية .

٢ — أفعل : مصدره (الإفعال) إن كان صحيح العين ، كالإكرام ، والإحسان ، وإن كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها التاء ، مثل : إقامة ، وإنابة ، وإشارة ، وإعارة « وقد مضى ما حصل فيها من تغيير » .

٣ — فَعْلَلَ : مصدره (فَعْلَلَة) قياسا ، و (فِعْلَال) سماعا ، وإن كان الفعل مضعفا جاء المصدر على (فَعْلَلة وفِعْلَال) قياسا ، مثل : وَسْوَس وِسْوَاسا ووَسْوَسَة .

٤ — فاعَل : مصدره (الفِعَال أو المُفَاعلة) ، مثل : جَادَل جِدَالا ومُجادَلة .

مصادر الخماسى والسداسى

أمثلة :

١ — اشتدَّ الحر اشتداداً . وَاسْتَكْبَرَ الجاهل اسْتِكْبَاراً .

٢ — تقدّم الجيشُ تَقَدُّمًا . وتنافسَ الصُّناع تنافُسًا .

التوضيح :

فى الأمثلة الأولى : الفعل « اشتد ، واستكبر » مبدوء بهمزة وصل ، وإذا لاحظت المصدر « اشتداداً ، واستكباراً » رأيته جاء كالماضى ، غير أننا كسرنا الحرف الثالث ، وجئنا بألف قبل الآخر .

وفى الأمثلة الثانية : الفعل « تقدم ، وتنافس » مبدوء بتاء زائدة ، وقد جاء المصدر « تَقَدُّمًا ، وتنافُسًا » غير أنه ضم ما قبل الآخر .

وإذن فالفعل الخماسى والسداسى : إما مبدوء بهمزة وصل ، أو مبدوء بتاء زائدة ، ولكل منهما مصدره ، وإليك التفصيل .

مصادر الخماسى والسداسى :

إذا زاد الفعل على أربعة أحرف ، فإما أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل ، أو مبدوءاً بتاء زائدة :

١ — فالمبدوء بهمزة وصل « خماسيا أو سداسيها » يجىء مصدره على وزن الماضى ، مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر ، تقول : انطلق انطِلاقًا ، واشتد اشتِدَاداً ، واجتمع اجْتِماعاً ، وانتصر انتِصَاراً ، واصطفى اصْطِفَاءً ، واستكبر استِكْبَاراً ، واستخرج استِخْرَاجاً .

وإن كانت عين استفعل معتلة ، مثل : استقام ، حذفت العين فى المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء وعُوِّض عنها تاء التأنيث ، تقول : استقام استقامة ، واستشار استشارة ، واستعاذ استعاذة ، والأصل : استعواذاً ، نقلت حركة الواو إلى العين الساكنة ، ثم حذفت الواو « لالتقاء الساكنين » ، وعُوِّض عنها التاء فصارت « استعاذة » على وزن « استفالة » .

٢ — والمبدوء بتاء زائدة يكون مصدره على وزن الماضى ، مع ضم ما قبل الآخر فقط ، مثل : تقدّم تقدُّما ، وتجمَّل تجمُّلا ، وتعلّم تعلُّما ، وتكرّم تكرُّما ، وتدحْرَج تدحرُجا ، وتلملَم تلملُما ، وتنافسَ تنافُسا[1] .

---

(١) وإن كان آخر الكلمة معتلا قلبت الضمة كسرة مثل : توانى ، توانيا .

وقد أشار ابن مالك إلى مصدر المبدوء بهمزة الوصل ، والمبدوء بتاء زائدة من الخماسى والسداسى فقال :

وَمَا يَلِي الآخِرَ مُـــدَّ وَافْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَ(اصْطَفَى) وَضَمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

أفعل واسْتَفْعَل (الأجوفين) وحذف عينهما فى المصدر :

تقدم أن قياس مصدر (أفْعل) إفعال ، و (اسْتَفْعل) اسْتِفْعال ، كما تقدم أن أحدهما إن كان معتل العين ، مثل : أقام واسْتَقام (حذفت العين من المصدر ، وعُوِّض عنها التاء فيصير : إقامَة ، على وزن (إفالة) ، واستقامة ، على وزن (اسْتِفالة)[1]، ومثله : أشار إشارة ، واستشار استشارَة ، وأبان إبانة ، واستعاذ استعاذة ، وأفاد إفادة .

وقد جاء حذف العين من غير تعويض ، كقوله : (وإقام الصَّلاة) .

قال ابن مالك مشيراً إلى حذف (العين) فى إقامة واستقامة :

وَاسْتَعِذْ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ

---

(١) التغيير الذى حصل فى إقامة و « استقامة » بالتفصيل كالآتى :

أصلها « إقوام » واستقوام فحصلت الخطوات الآتية :

١ ـ نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم قلبت الواو ألفا فالتقى « ألفان ساكنان » إحداهما عين الكلمة والثانية « ألف » إفعال أو استفعال .

٢ ـ حذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين « وهنا حصل خلاف فى حذف أيهما » .

٣ ـ عوض عن المحذوف التاء ، فصارت إقامة واستقامة على وزن « إفالة واستفالة » عند من يرى أن المحذوف الألف الأولى « العين » وعلى وزن : « افعلة واستفعلة » إن كانت الألف الثانية هى المحذوفة .

الخلاصة : لمصدر الفعل الخماسى والسداسى :

أن المبدوء بهمزة وصل : مصدره على زنة ماضيه مع كسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر ، خماسياً كان أم سداسيا، مثل :انطِلاق ، وانتِصَار، واستِكبار ، واستِماع ، وابتِهال .

والمبدوء بتاء زائدة : مصدره على زنة ماضيه مع ضم ما قبل الآخر ، مثل: تَقَدُّمًا ، وتَدَحرُجًا، وتَنَافُسًا ، وتَعَلُّماً .

المصادر السماعية لغير الثلاثى :

المصادر المتقدمة لغير الثلاثى قياسية وما جاء مخالفاً للمصدر القياسى يكون سماعيا يحفظ ولا يقاس عليه ، ومن السماعى قولهم فى مصدر (فَعَّل) المعتل : تفعيلا ، بإثبات الياء نحو : (بَاتَتْ تُنَزِّى دلوها تَنزِيًا) ، والقياس : تنزية على (تفعلة) وقد تقدم .

وقولهم فى مصدر (حَوْقَل) حيقالا . والقياس : (حَوقلة)، مثل : دحرجة، ومن ورود (حيقال) قول الشاعر :

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ وَشَرُّ حِيقال الرِّجَال المَوْتُ[1]

ومن السماعى أيضاً قولهم فى مصدر (تَفَعَّل) : (تِفِعَّال) ، مثل : تَمَلَّقَ تِمِلَّاقًا ، وتَحَمَّل تِحِمَّالا ، والقياس فى تَفَعَّل تَفَعُّلا ، فتقول : تَمَلَّقَ تَمَلقاً ، وتَحَمَّل تَحَمُّلا .

---

(١) الشاهد « حيقال » حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعال على « فعلال » والقياس « فعللة » كحوقلة . الشرح : الحوقلة : الكبر والضعف عن الجماع . والمعنى قد كبرت سنى وضعفت عن الجماع وشر الهموم الموت .

وقد أشار ابن مالك بقوله : « وغير ما مر السماع عادله » إلى أن المصدر السماعى ما جاء على خلاف القياس ، كما مثلنا .

أسئـــلة

١ ـ بين قياس مصدر « أفعل ، واستفعل » موضحا ما يحصل من تغيير فى معتل العين منها .

٢ ـ يقال فى مصدر « أقام ، واستعان » إقامـــة ، واستعانة ، أذكر ما حصل فى المصدر من تغيير ، ثم زنه .

٣ ـ كيف تحصل على مصدر الفعل الخماسى أو السداسى المبدوء بالهمزة أو التاء ؟ .

٤ ـ هات ثلاثة أمثلة لثلاثة مصادر مختلفة حذف منها حرف ، عوض عنه التاء ؟

٥ ـ لم شذت المصادر الآتية وما قياسها ؟

حيقال : مصدر حوقل ، تنزيا : مصدر تنزى ، تملاق ، مصــــدر تملق ، تحمال : مصدر تحمل ، سخطان ، وشكران : مصدرى : سخط ، وشكر .

تمرينـــات

١ ـ هات مصادر الأفعال الآتية ، وزن كل مصدر :

اعتدى ، تعدى ، أثار ، استعمال ، صعب ، صاح حمر ، تولى ، طلع .

٢ ـ بين المصادر الواردة في العبارة الآتية، وأذكر الضابط لكل مصدر وفعله:

سئل بعض الحكماء : أى الأمور أشد تأييداً للعقل، وأيها أشد إضراراً به؟ فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء ، وتجريب الأمور ، وحسن التثبت ، وأشدها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعجل ، والتهاون ، والاستبداد.

التطبيق الثانى

١ ـ هات فعل المصادر الآتية، وبين سبب مجىء المصدر على هذا الوزن: إسلام، مدابغة، مناقشة، إنشاء، إملاء ، تفكير ، تلبية ، انهزام ، انتصار ، تفاؤل ، إتابة ،

٢ ـ هات مصادر الأفعال الآتية ، ووزنها مع بيان السبب :

طار ، حاك ، رحل ، أصفر ، هاج .

٣ ـ هات مصادر الأفعال الآتية وبين نوعها :

تكبر ـ أصلح ـ تكاف ـ وقف ـ ذكر ـ أسمع ـ كبر ـ انتهى ـ هلل ـ قعد ـ شكر ـ نادى .

اسم المرة واسم الهيئة

الأمثلة :

١ — أكلت اليوم أَكْلَةَ .   سلمت على الأمير تَسْليمة .

٢ — لا تجلس جِلْسَة المتكبر .   ولا تمش مِشْيَة المختال .

التوضيح :

إذا قلت : « سَلَّمت تَسْليما » فإن المصدر لا يدل على أن التسليم وقع مرة أو مرتين أو أكثر ، ولكن إذا قلت : « تسليمة » بالتاء دل المصدر على أن التسليم وقع مرة واحدة ، ويسمى المصدر « اسم المرة » ، وكذلك « أكلة » اسم مرة .

وفى المثال الثانى : « جِلْسَة المتكبر ، ومِشْيَة المختال » يدل المصدر على هيئة الجلوس ، والمشى ونوعيهما ، ويسمى « اسم الهيئة » .

وإذا رجعت إلى الأمثلة وجدت أن اسم المرة يؤخذ من الثلاثى على زنة (فَعْلة) مثل : أكلة ، ولَفتة ، ونَظْرَة ، ودَقة ، ونَصْرَة ، ومن غير الثلاثى يكون بزيادة تاء على المصدر فقط ، مثل : تسليمة ، وانطلاقة ، واسم الهيئة من الثلاثى على زنة (فِعْلة) ولا يؤخذ من غير الثلاثى ، وإليك تعريف « المرة والهيئة » وصوغ كل منهما تفصيلا .

اسم المرة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة .

ويؤخذ من الثلاثى على زنة (فَعْلة) بفتح الفاء ، مثل : أكل أكلة ، وشرب شَرْبة ، وركع ركعة ، ودقت الساعة دقة ، وجلست جَلْسَة ، وجال جَوْلة، وضربته ضَرْبة ، وقتلته قَتْلة .

ويؤخذ من غير الثلاثى بزيادة تاء على المصدر الأصلى ، مثل : سلمت عليه تسليمة ، وأكرمته إكرامة ، ودحرجته دحرجة أو دحراجة ، وانتصر انتصارة ، وتقدم تقدمة ، وأنار إنارة (واحدة)

فإن كان المصدر الأصلى مختوما بالتاء بأن كان بناؤه على التاء ، مثل : نعمة ، ورحمة ، ورأفة ، واستغاثة ، وإنارة : دل على المرة بالوصف بواحدة ، فتقول : نعمة واحدة ، ورحمة واحدة ، ورأفة واحدة ، واستغاثة واحدة، وإتاوة واحدة[1] .

اسم الهيئة : وهو مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث .

ويؤخذ من الثلاثى على وزن (فِعْلة) بكسر الفاء ، مثل : جلس جلسة الأمير ، ومشى مِشْيَة المختال ، وقعد قِعْدَة ، وشرب شِرْبة ، وأكل إكلة ، ومات مِيتَة ، وإن كان المصدر الأصلى على (فِعْلة) بالتاء ، مثل : نشدة، عزة ، دل على الهيئة بالوصف أو بالإضافة ، تقول : نشدة عظيمة ، وعزة الجاهلية .

ولا يؤخذ اسم الهيئة من غير الثلاثى . وشذ : خِمْرَة ، وعِمَّة ، فى قولهم : هى حسنة الخمرة ، وهو حسن العِمَّة ، لأن (فعلة) أخذت من غير الثلاثى ، فالأول : من اختمرت المرأة[2] ، والثانى : من تَعَمَّم الرجل .

قال ابن مالك مشيراً إلى بناء المرة والهيئة من الثلاثى :

وَفَعْلَةٌ لمرَّةٍ كَجَلْسَة وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَة

ثم قال مشيراً إلى أخذ المرة من غير الثلاثى ، وامتناع الهيئة منه :

فى غَيْرِ ذِى الثَّلَاثِ بِالتَّا المرَّة وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كالخِمْرَة

(١) هذا إذا كان المصدر « فعلة » بفتح الفاء فإن كان مكسورها أو مضمومها كنشدة ، ودرة فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف.

(٢) اختمرت المرأة : غطت رأسها بالخمار « الطرحة » .

الخلاصة :

أن اسم المرة من الثلاثى على وزن (فَعْلة) ومن غير الثلاثى بزيادة تاء على المصدر الأصلى ، والمصدر المختوم بالتاء ، يدل على المرة منه بالوصف (بواحدة).

واسم الهيئة من الثلاثى على وزن (فِعْلة) وإن كان المصدر الأصلى على وزن (فعلة) يستدل على الهيئة بالوصف أو بالإضافة . ولا يؤخذ اسم الهيئة من غير الثلاثى .

أسئلة

١ — ما اسم المرة ؟ وكيف يصاغ من الثلاثى ، ومن غيره ؟

٢ — ما اسم الهيئة ؟ وكيف يصاغ ؟ وهل يؤخذ من الرباعى ؟

تمرين (١) :

بين اسم المرة واسم الهيئة مما يأتى :

١ — دعوت أصدقائى دعوة . وسهرت سهرة. ونمت نومة .

٢ — رميت الكرة رمية . وركعت ركعة . ونصره الله نصرة .

٣ — لكل جواد كبوة . ولكل صارم نبوة .

٤ — استشرت الطبيب استشارة واحدة .

٥ — وقف الرجال وقفة الذاهل ، وذبح الشاة ذبحة المتمون .

٦ — سار الولد سيرة أبيه ومات ميتة الشهداء . ونمت نيمة القلق .

٧ — ابتسم لنا الزمان ابتسامة . وانطلقت انطلاقة .

٨ — رب سكتة أبلغ من مقالة . ورب أكلة منعت أكلات .

تمرين (٢) :

صغ اسم المرة واسم الهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية :

نهض ، عف ، انصرف ، سقط ، أفاق ، استحم ، خرج ، هذب ، غضب ، فرح ، نام ، أكل ، نشد الضالة .

اسم الفاعل

أمثلة :

١ — العلم نافع . — محمد عالم ، وعادل ، وناصر للحق .
٢ — كُنْ دائماً مُتَوَجِّهاً إلى الله ، مُسْتَغْفِراً من ذنوبك ، معيناً للمظلوم .

التوضيح :

فى الأمثلة الأولى كل من الكلمات : « نافع ، وعالم ، وعادل ، وناصر » اسم فاعل من الفعل الثلاثى « نفع ، وعلم ، وعدل ، ونصر » ، ولذا جاء على وزن (فاعل) .

وفى الأمثلة الثانية كل من « متوجها ، ومستغفراً ، ومعيناً » اسم فاعل من الفعل غير الثلاثى « توجه ، واستغفر ، وأعان » ، فجاء وزنه على وزن المضارع « يتوجه ، ويستغفر ، ويعين » ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

ولعلك تعرف : أن مثل « جَمِيل ، وعَطْشَان ، وأسْوَد » قد يكون اسم فاعل ، لأن اسم الفاعل من الثلاثى لا يلزم دائماً أن يكون على وزن (فاعل) بل إذا كان الفعل ثلاثياً لازماً على وزن (فعِل أو فعُل) جاء اسم فاعله على أوزان أخرى غير فاعل ستعرفها .

وإليك الآن بناء اسم الفاعل من الثلاثى لازما ومتعدياً ، ومن غير الثلاثى بالتفصيل .

تعريف اسم الفاعل : هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به ، ويصاغ من الثلاثى ومن غيره .

صوغه من الثلاثى :

ويكون من الثلاثى على وزن (فاعل) قياساً ، إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) متعديا أو لازماً ، أو كان على وزن (فعِل) المتعدى .

فمثال (فَعَل) المتعدى : نَصَرَ فهو نَاصِر ، وضَرَب فهو ضَارِب ، وفتَح فهو فَاتِح ، ومثال اللازم : خرَج فهو خَارِج ، وجَلَس فهو جَالِس ، ونَجَح فهو نَاجِح ، وغذا الماء « أى سال » فهو غاذ ، ومثال : (فَعِل) المتعدى : عَلِم فهو عَالِم ، وشَرِب فهو شَارِب ، ورَكِب فهو رَاكِب ، وفَهِم فهو فَاهِم ، وأَمِن عدوَّه فهو آمِن[1] .

أما (فَعِل) اللازم ، و (فَعُل) فيقلّ منهما اسم الفاعل على وزن (فاعل) ولا يأتى منها إلا سماعاً ، ومن هذا القليل المسموع قولهم فى (فَعِل) اللازم : أَمِن محمد على بيته فهو آمن ، وسَلِم فهو سالم ، وعَقِرت المرأة فهى عاقر . وقولهم فى (فَعُل) : حَمُض فهو حَامِض ، والكثير أن يأتى اسم الفاعل منهما على أوزان أخرى ستأتى .

وإلى ما سبق من بناء اسم الفاعل من الثلاثى على وزن (فاعل) كثيراً وقليلا أشار ابن مالك فقال :

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إذَا ... مِنْ ذى ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فى فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدَّى . . . .

---

(١) إذا كان الفعل معتل العين ، تقلب عينه همزة فى اسم الفاعل ، مثل : قال فهو قائل ، وباع فهو بائع ، وإذا كان معتل اللام ، تحذف فى حالتى الرفع والجر ، مثل : سعى ساع ، ورمى رام ، وهكذا .

صيغة اسم الفاعل من (فعِل) اللازم ، و (فعُل) :

قياس اسم الفاعل من (فَعِل) مكسورة العين لازماً أن يكون على الأوزان الآتية :

١ — فعِل « بكسر العين » وهو فيما دلّ على الأعراض كالفرح والحزن ، مثل : فَرِح فهو فَرِحٌ ، وحَزِن فهو حَزِنٌ ، ونَضِر فهو نَضِرٌ . ومثله : أشِر فهو أشِرٌ ، وبَطِر فهو بَطِرٌ .

٢ — فَعْلان : فيما دلّ على امتلاء وخلوّ ، مثل : شبع فهو شَبْعَان ، وعطش فهو عَطْشَان ، وصَدِي فهو صَدْيَان ، وروى فهو رَيّان .

٣ — أفعَل : لما دلّ على لون أو خِلقة ، مثل : سود فهو أسْوَد ، وجهر فهو أجْهَر . ومثله : أحْمَر ، وأكْحَل ، وأخْضَر .

واسم الفاعل من (فعُل) ولا يكون إلا لازماً ، يجيء كثيراً على وزن :

١ — فَعْل : كشَهْم ، وضَخْم ، وصَعْب ، وسَهْل ، وعَذْب . من الفعل : شَهُم ، وضَخُم ، وصَعُب ، وسَهُل ، وعَذُب .

٢ — وفَعِيل : كشَرِيف ، وجَمِيل ، ونَبِيه ، وعَظِيم ، وحَقِير . من الفعل : شَرُف ، وجَمُل ، ونَبُه ، وعَظُم ، وحَقُر .

ويقل مجيئه على الوزنين الآتيين :

٣ — فَعَل ، مثل : بَطَل ، وحَسَن . وفعلاهما : بَطُل ، وحَسُن .

٤ — أفْعَل ، مثل : أخْضَب من خَضُب [1] ، وأمْلح من مَلُح .

وقد علمت مما تقدم أن اسم الفاعل من (فعَل) مفتوح العين لازماً يكون

---

(١) سيأتي : أن تلك الأوزان لاسم الفاعل من (فعل وفعل) اللازمين هي بنفسها وأمثلتها صفة مشبهة فكيف تفرق بينهما إذن ؟ الجواب : إنه إن أريد من الصفة التجدد والحدوث ، فهي اسم فاعل ، وان أريد الثبوت والدوام ، فهي صفة مشبهة .

على وزن (فاعل) مثل : سَجد فهو سَاجد . وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير (فاعل) قليلا ، مثل : طابَ فهو طَيِّب ، وشَاخ فهو شَيْخ ، وشَاب فهو أشْيب .

وقد بين ابن مالك أوزان اسم الفاعل من (فَعِل) اللازم ، فقال :

. . . . بَلْ قِيَاسُهُ فَعِل

وَافْعَل فَعْلَانَ نَحْو أشِر   وَنَحْوُ صَدْيَان وَنَحْوُ الأجْهَرِ

ثم بين أوزان اسم الفاعل من (فَعُل) فقال :

وَفَعْل أوْلَى ، وَفَعِيلٌ بِفَعُل   كالضَّخْم وَالْجَمِيل وَالفِعْل جَمُل

وَأفْعَل فِيهِ قَلِيلٌ ، وَفَعَل   وَبِسوى الفَاعِل قَدْ يُغْنَى فَعَل

اسم الفاعل من غير الثلاثى :

واسم الفاعل من غير الثلاثى يكون على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً ، سواء أكان مكسوراً فى المضارع أم مفتوحاً ، مثل: استغفر يستغفر فهو مُسْتَغفر ، وقاتل يقاتل فهو مُقاتل ، ومثلهما : مُدَحْرِج ومتدحرج ، ومُوَاصِل ، ومُتَعلِم ، ومُعِز ، ومُذِل .

وإذا أردت اسم المفعول من غير الثلاثى ، كان كاسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، تقول فى اسم الفاعل : مُنْطَلِق ، ومُؤَدِّب ، ومُقاتِل ، ومُنْتَظِر ، بكسر ما قبل الآخر ، وفى اسم المفعول : مُنْطَلَق ، ومُؤَدَّب ، ومُقاتَل ، ومُنْتَظَر ، بفتح ما قبل الآخر .

قال ابن مالك مشيراً إلى طريقة صوغ اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاث :

وَزِنَة المُضَارِع اسْمُ فَاعِل   مِنْ غَيْرِ ذِى الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِل

مَعَ كَسْرِ مَتْلُو الأخِير مُطلَقَاً   وَضَمٌ مِيم زَائِد قَدْ سَبَقَا

وَإنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَر   صَارَ اسْمَ مَفْعُول كَمِثْل المُنْتَظَر

وبعد أن انتهيت من اسم الفاعل وبنائه من الثلاثى وغيره ، أوجزه لك .

الخلاصة :

اسم الفاعل من الثلاثى على وزن (فاعل) إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) متعديا أو لازماً ، أو كان على وزن (فعِل) المتعدى .

فإن كان الفعل على وزن (فعِل) اللازم ، أو (فَعُل) فمجىء اسم الفاعل منهما على وزن (فاعل) قليل ، مثل : أَمِن على بيته فهو آمن ، وحَمُض فهو حامض ، وقياس اسم الفاعل منهما كالآتى :

١ — إن كان الفعل على وزن (فعِل) اللازم يؤخذ منه اسم الفاعل على وزن (فعِل) كفَرِح ، و (فَعْلاَن) كشَبْعَان ، و (أفْعَل) كأَحْمَر .

٢ — وإن كان على وزن (فَعُل) ولا يكون إلا لازماً ، فاسم الفاعل منه على وزن (فَعْل) كشَهْم ، و (فعِيل) كجَمِيل . ويقلُّ مجيئه على (فَعَل) كبَطَل ، و (أفعَل) كأَخْضَب .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، مثل : مُقَاتِل ، وإن فتح ما قبل الآخر كان اسم مفعول ، مثل : مُقَاتَـل .

اسم المفعول

تعريفه : هو اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول ، للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

بناؤه من الثلاثي وغيره :

علمت أن اسم المفعول من غير الثلاثي كاسم الفاعل منه لكن مع فتح ما قبل الآخر ، مثل : مُقاتَل ، ومُسْتَغفر ، ومُعطَى ، ومُنْتظَر .

ويأتي اسم المفعول من الثلاثي ، على وزن (مفعول) ، مثل : المدرس مفهوم شرحه ، ومعقول كلامه ، ومعروف للجميع من : فَهِم ، وعَقَل وعرف ، ومثل : قصدته فهو مقصود ، ومررت به فهو ممرور به [١] .

قال ابن مالك يشير إلى بناء اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول) :

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِي اطرد زِنَةُ مَفْعُول كَآتٍ مِنْ قَصَد [٢]

نيابة (فعيل) عن (مفعول) :

وقد تنوب (فعيل) عن صيغة (مفعول) في الدلالة على معنى اسم المفعول دون عمله [٣] ، مثل : أسير بمعنى مأسور ، وقتيل بمعنى مقتول ، وكحيل بمعنى

(١) لابد من إلحاق الجار والمجرور ، أو الظرف باسم المفعول إذا كان فعله لازما ،

(٢) (ا) وإذا كان الفعل معتل العين « أجوف » حذفت واو مفعول لفظا . وردت العين إلى أصلها ، نقول في الواوى . مثل : قال ، وصان . مقول ، ومصون . وفي اليائي مثل : باع ، ودان مبيع ومدين والأصل . مقوول ؛ ومبيوع نقلت حركة العين إلى ما قبلها ؛ فالتقى ساكنان فحذفنا إحدهما .

(ب) وإذا كان الفعل معتل الآخر « ناقصا » لا تحذف شيئا ؛ وتقول في الواو مثل: دعا : وغزا ، مدعو ومغزو ، بإدغام الواو في الواو . وتقول في الياء ، مثل ؛ رضى ، ونسى : مرضى ، ومنسى ، بقلب واو مفعول ياء ، وإدغام الياء في الياء .

(٣) بمعنى : أن فعيل لا تعمل مثل مفعول ، فلا يقال : مررت برجل كحيل عينه . وجريح قلبه . وأجاز ذلك ابن عصفور .

مكحُول ، وجريح بمعنى مجروح ، وطريد بمعنى مطرود ، وسجين بمعنى مَسْجُون، وطبيخ بمعنى مَطْبُوخ، وذبيح بمعنى مَذْبُوح،والصحيح أنها سماعية.

هل نيابة (فعيل) عن (مفعول) قياسية أم سماعية ؟

اختلف النحاة فى نيابة (فعيل) عن (مفعول) فقيل : وهو الصحيح إنها سماعية يقتصر فيها على السماع من العرب وليست مقيسة [1] ، وهكذا قال ابن مالك وولده .

وذهب بعض النحاة إلى أن ذلك مقيس فى كل فعل ليس له (فعيل) بمعنى (فاعل) ، مثل : جريح ، وقتيل ، وأسير ، فأنت لا تقول : جريح بمعنى جارح ، ولا قتيل بمعنى قاتل ، ولا أسير بمعنى آسره . وعلى ذلك نيابة (فعيل) عن (مفعول) فيه قياسية .

فأما إن كان للفعل (فَعِيل) بمعنى (فاعل) لم تكن فنيابة (فعيل) عن (مفعول) فيه قياسية ، مثل : رَحِيم وعليم ، بمعنى رَاحِم وعَالِم ، فلا تقول فيها : رحيم بمعنى مَرْحُوم ، ولا عليم بمعنى معلوم .

وفعيل بمعنى مفعول ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، مثل : فتى كحيل ، وفتاة كحيل (وستأتى المسألة فى باب التأنيث) .

قال ابن مالك يشير إلى أن (فعيل) ينوب عن (مفعول) سماعا لا قياساً :

وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيل نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيل

الخلاصة :

١ — أن اسم المفعول من غير الثلاثى ، كاسم الفاعل منه مع فتح ما قبل

(١) أى أنك لا تأخذ من كل فعل فعيلا بمعنى مفعول ؛ فلا تقول من ضرب ضريب بمعنى مضروب مثلا .

الآخر ، مثل : مقاتل ومنتصر ، ومن الثلاثى يـكون بزنة (مفعول) مثل : مقتول . ومنصول ، ومحمود ، وممدوح ، ومشكور .

٢ ـ وقد ينوب (فعيل) عن (مفعول) فى الدلالة على معناه دون عمله ، مثل : جريح : بمعنى مجروح ، ولـكن هل نيابته قياسية أم سماعية تقدم الخلاف فى ذلك والصحيح أنها سماعية ـ وفعيل بمعنى مفعول ، يستوى فيه المذكر والمؤنث .

أسئلة وتمرينات

١ ـ متى يجىء اسم الفاعل على وزن (فاعل) قياساً ؟ ومتى يأتى سماعا ؟
٢ ـ ما أوزان اسم الفاعل من (فعل) اللازم ومن (فعل) ؟
٣ ـ ما أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثى ؟ وما وزن اسم المفعول منه ؟
٤ ـ اذكر مثال (لفعيل) ناب عن (مفعول) ثم بين هل نيابته قياسية ؟

التطبيق الثالث

١ ـ اقرأ القطعة الآتية ، واستخرج منها اسم الفاعل ، واذكر فعله ونوعه :
قال بعض الحـكماء : لا يكونن منـكم المحدث ، ولا ينصت له ، ولا آتى الدعوة لم يدع إليها ، ولا الجالس المجلس ولا يستحق ولا للطالب للفضل من أيدى اللئام ، ولا المتعرض للخير من عدوه ، ولا المتحمق فى الدالة .

٢ ـ بين اسم المفعول فى الجمل الآتية ، وبين أفعالها ، ووزنه :
١ ـ كل ممنوع مرغوب ، وكل مبذول مملول .
٢ ـ قال على (رضى الله عنه) : ما المبتلى الذى اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء .
٣ ـ يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور ، مرتب الأثاث معتنى بنظافته ، وأن تـكون منسقة .

٣ ـ صغ اسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية :

آثر ـ تعالى ـ ارتضى ـ استبق ـ اختار ـ انقاد ـ صاغ ـ سال الماء ـ أسمع ـ نظر ـ سعى ـ نادى .

٤ ـ صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

هرب ـ نضر ـ ارتضى ـ انتصر ـ استطال ـ صدى ـ جمل ـ طاب ـ أراد ـ سود ـ شجع .

الصفة المشبهة

أمثلة :

١ — محمد طاهر القلب ، راجح العقل صافى الضمير .

٢ — الناجح فرح ، والظالم أعمى .

٣ — الحيوان عطشان ، والتاجر شريف .

٤ — الجندى شجاع ، واللص جبان .

التوضيح :

أنظر إلى الأوصاف المذكورة ، وهى : (طاهر ، صاف ، راجح ، فرح ، أعمى ، عطشان ، شريف ، شجاع ، جبان) نجد أن تلك الأوصاف لازمة وثابتة لموصوفها ، وتسمى بـ (الصفة المشبهة) [1] .

وإذا تأملت وجدت أنها مأخوذة كلها من فعل لازم ، مثل : طهُر ،

---

(١) سميت مشبهة : لشبهها باسم الفاعل ، فى دلالتها على موصوف وصفة ، وفى إلحاق علامة التأنيث والتثنية والجمع بها كاسم الفاعل .

عِمى ، عِطش ، جُبن » وأن أوزانها كثيرة ، فقد تكون على وزن (فاعِل ، أو فعِيل ، أو أفعَل ، أو فعْلاَن ، أو فُعال . . . الخ .

وقد يكون فعلها ثلاثياً كالأمثلة المذكورة ، وقد تؤخذ من غير الثلاثى ، (فتكون على وزن اسم الفاعل) كطمئن القلب ، ومستريح الضمير .

وبعد أن عرفت : أن الصفة المشبهة لاتكون إلا من اللازم ثلاثيا أوغيره ، إليك بالتفصيل تعريفها ، وعلامتها ، وأوزانها من الثلاثى وغيره .

الصفة المشبهة وعلاماتها :

قد عرفت : أن الصفة ما دلت على معنى وذات ، وتشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل .

والصفة المشبهة : هى اسم مصوغ من اللازم للدلالة على الثبوت والدوام ، مثل : شجاع ، وجبان ، وطاهر ، وشريف .

علامة الصفة المشبهة :

وعلامتها : استحسان جر فاعلها بها ، مثل : محمد جميل الخلق ، حسن الوجه ، طاهر القلب ، منطلق اللسان .

والأصل : جميل خلقه ، حسن وجهه ، طاهر قلبه ، منطلق لسانه .

وخلقه ، ووجهه ، وقلبه ، ولسانه ، فاعل مرفوع بالصفة ، ويجوز إضافة الصفة إلى المرفوع ، كما مثلنا ، « لأنه لا يتغير المعنى » .

أما اسم الفاعل : فلا يجوز جر فاعله به « لأن المعنى يتغير » تقول : محمد ضارب أبوه خالداً « فأبوه فاعل » ولا تجوز الإضافة ، فلا تقول : محمد ضارب الأب ، لأن الأب ضارب ، ويفهم من الإضافة أنه مضروب ، وتقول : محمدظالم

أخوه عليا ، ولا تقول : محمدظالم الأخ ، لأن الأخ ظالم ، ويفهم من الإضافة أنه مظلوم ، ولهذا لم يستحسن جر فاعل اسم الفاعل ، واستحسن جر فاعل الصفة .

أما اسم المفعول : فيجوز إضافته إلى مرفوعه ، مثل: محمد مضروب الأب، ومظلوم الأخ ، وهو حينئذ يدل على الثبوت ، فيجرى مجرى الصفة المشبهة ، مثل : مفتول العضلات ، ومحبوب النفس ، ومستور الحال .

قال ابن مالك مشيراً إلى علامة الصفة المشبهة :

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَــرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ

ما تصاغ منه الصفة المشبهة :

لا تصاغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدى ، فلا تقول : محمد قاتل الأب بكراً، لأن الفعل « قتل » متعديا .

وإنما تصاغ من الفعل اللازم فقط ، مثل : محمد شريف ، طاهر القلب ، جميل الظاهر ، فالفعل : شرف ، وطهر ، وجمل لازما .

ولا بد من أن تكون للزمن الحاضر « الدائم المستمر » فلا تكون للماضى المنقطع ، ولا المستقبل ، فلا تقول : محمد جميل أمس أو جميل غداً .

أوزانها من الثلاثى وغيره :

وتصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثى ، ومن غيره وتكون من الثلاثى ، على نوعين : (١) موازنة للمضارع . (٢) وغير موازنة للمضارع .

١ — فالموازنة للمضارع « قليلة » وهى التى تكون على وزن (فاعل) ، مثل : طاهر القلب ، صافى الضمير ، راجح العقل ، هادىء الطبع .

ومعنى موازنتها للمضارع : أن تكون مماثلة له فى الحركات والسكنات ، فمثلا « طاهر » مثل : يطهر ، فى حركاته وسكناته وعدد حروفه .

٢ — وغير الموازنة المضارع من الثلاثى «كثيرة» وأوزانها متعددة منها:
(١) فعِيل: كجَمِيل الخلق كريم النفس. (٢) فعَل: مثل حَسَن الوجه وبَطَل. (٣) أفعَل، وفعْلاء: مثل رجل أعْمَى، وامرأة عَمْياء، وأكحَل، وكَحْلاء. (٤) فَعلان: كشَبْعان، وعَطْشان. (٥) فُعال: كشُجاع القلب. (٦) فَعال: كجَبان الكلب. (٧) فَعْل: كشَهْم، وضَخْم، وصَعْب. (٨) فَعِل: كفَرِح، وبَطِر، وغير ذلك من الأوزان[1].

صيغتها من غير الثلاثى:

وإذا كانت الصفة المشبهة، من غير الثلاثى: وجب موازنتها المضارع، وتكون على صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثى، مثل: مطمئن القلب، مستريح البال، معتدل القامة، منشرح الصدر، مستقل الرأى، مرتاح الضمير.

وإنما وجب موازنتها المضارع إذا كانت من غير الثلاثى، لأنها تكون على صيغة اسم الفاعل، وهو يكون على وزن المضارع.

قال ابن مالك يشير إلى صوغها من اللازم فقط وإلى نوعيها من الثلاثى:

وَصَوْغها مِنْ لَازِم لِحَاضِر كَطَاهِرُ القَلْبِ جَمِيل الظَّاهِر

الخلاصة:

١ — أن الصفة المشبهة: لا تصاغ إلا من اللازم.

٢ — فإن كانت من الثلاثى: فهى على نوعين: موازنة المضارع، وهى

---

(١) يمكن أن نقول: إن تلك الأوزان كلها، وأوزان اسم الفاعل السابقة، إن أريد منها الثبوت والاستمرار كانت صفة مشبهة، وإن أريد الحدوث كانت اسم فاعل، وكذلك صيغة مفعول، إن أريد بها الثبوت كانت صفة مشبهة، مثل: مستور الحال. وإن أريد الحدوث كانت اسم مفعول.

ما جاءت على وزن (فاعل) كطاهر القلب ، وغير موازنة المضارع ، وأوزانها كثيرة ، منها : (فَعِيل ، وأفعَل ، وفَعِل ، وفُعَال) . . الخ .

٣ — وإن كانت من غير الثلاثى : وجب موازنتها المضارع ، وتكون على صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثى ، مثل : مطمئن القلب ، منطلق اللسان .

أسئلة وتمرينات

١ — متى تكون الصفة المشبهة موازنة المضارع ؟ مثل لما تقول .

٢ — للصفة المشبهة من الفعل الثلاثى أوزان كثيرة اذكر خمسة منها ممثلا، ثم بين مم تصاغ ؟ وما صيغتها من غير الثلاثى ؟ مثل لما تقول .

٣ — استخرج من العبارة الآتية الصفة المشبهة ثم زنها :

(١) وصف أحد الأدباء « أبا نواس » فقال : عرفته جميل الصورة ، أبيض اللون . حسن العينين ، حلو الابتسامة، مسنون الوجه ، ملتف الأعضاء ، بين الطويل والقصير ، جيد البيان ، عذب الألفاظ .

(٢) كان الإمام على رضى الله عنه ، شجاعا جريئاً ، وخطيباً لسناً ، وقاضياً فهما ، وحاكما عدلا ، وما كان بطراً ولا ضجراً .

(٣) مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر وعرضها عشر ، يكتنفها جبل أغبر ، ورمل أعفر .

٤ — هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية :

فَرِح ـ جَبُن ـ عَظُم ـ ظَمِئ ـ حَمُق ـ رَشُق ـ دقّ ـ اطمأنّ .

فعلا التعجب

أمثلة :

١ — ما أعدل القاضى .	أعدِل بالقاضى
ما أجمل الحياة فى ظل الحرية .	أجمِل بالحياة فى ظل الحرية .
٢ — ما أشد ابتهاج الطالب بنجاحه	أشدِد بابتهاج الطالب .
٣ — ما أخطر أن يُسْلب الحق .	أخطر بأن يُسْلب الحق .

التوضيح :

ما تقدم من الأمثلة هو « أسلوب التعجب » فقد أدهشتك فى الأمثلة الأولى « عدل القاضى » ، « جمال الحرية » فتعجبت قائلا : « ما أعدل القاضى » وأعدل به » ، « ما أجمل الحرية ، وأجمل بها » .

وفعلا التعجب على وزن « ما أفعل ، وأفعل به » .

وإذا تأملت الفعلين وجدتهما من « عدل وجمل » وهما : فعلان ثلاثيان، تامان ، مثبتان ، متصرفان ، مبنيان للمعلوم ، ليس الوصف منهما على (أفعل) قابلان للتفاوت (أى : الزيادة والنقصان) ، وهذه الشروط السبعة متى وجدت فى (فعل) أمكنك أن تصوغ منه مباشرة للتعجب « ما أفعل ، وأفعل به » .

وفى الأمثلة الباقية فقد الفعل شرطان من الشروط السبعة ، فمثلا « انتهج» فى المثال الثانى ، غير ثلاثى ، لذلك لم تتعجب منه على (أفعل) بل توصلت إلى التعجب ، بالواسطة « فجئت أولا بـ « ما أشد ، أو أشدد » ثم بمصدر الفعل صريحا ، فقلت : ما أشد ابتهاج ، وأشدد بابتهاج » .

و« يُسْلب» فى المثالين الأخيرين : مبنيا للمجهول ، فتوصلت إلى التعجب منه بأن جئت بمثل « ما أشد » أى « ما أخطر » ثم جئت بمصدر الفعل مؤولا ،

وإليك بالتفصيل التعجب وشروطه ، وكيفية التعجب من فاقد الشرط .

صيغتا التعجب :

للتعجب صيغتان هما: (ما أفعله، وما أفعل به) مثل: ما أعدل القاضى، وأعدل به
وقد أشار ابن مالك إلى الصيغتين فقال :

بأفْعَل انطق بَعْدَ مَا تَعَجُّباً   أوْ جِىء بِأَفْعِلِ قَبْلَ مَجْرُور بِبَا

شروط صوغها :

يشترط فى الفعل الذى يتعجب منه مباشرة سبعة شروط :

(١) أن يكون ثلاثيا ، فلا يصاغان من فعل زادت حروفه على ثلاثة : كدَحْرَجَ ، وابْتَهج ، واسْتَخْرَج .

(٢) أن يكون متصرفا : فلا يصاغان من فعل جامد ، مثل : عسى ، وليس ، ونعم ، وبئس ، لأن الجامد لا يتصرف ، وليس له مصدر .

(٣) أن يكون تاما « أى غير ناقص » : فلا يصاغان من « كان » و « كاد » وأخواتهما ، فلا تقول : ما أكون زيداً قائما ، وأجاز ذلك الكوفيون .

(٤) أن يكون معناه قابلا للتفاوت « أى الزيادة والنقصان » حتى يمكن التعجب من زيادته أو نقصانه ، فلا يبنيان من مات ، وفنى ، وغرق ، وعدم ، إذ لا تفاوت فى الموت ولا الفناء ومثلهما .

(٥) أن يكون مثبتا : فلا يبنيان من المنفى : سواء أكان النفى ملازما له مثل : ما عاج بالدواء « أى ما انتفع به » أى غير ملازم ، مثل : ما حضر ، وذلك لئلا يلتبس بالتعجب من المثبت .

(٦) أن لا يكون مبنيا للمجهول ، مثل : علم ، وسلب ، فلا تقول فيهما : ما أعلم ، وما أسلب ، حتى لا يلتبس بالمبنى للمعلوم .

(٧) أن لا يكون الوصف منه على (أفعل) الذى مؤنثه (فعلاء) مثل :

(١) التعجب هو : انفعال يحدث فى النفس عندما ترى شيئا فيه مزية وزيادة ، وخفى السبب . وإذا عرف السبب بطل العجب ، كما يقولون .

عرج ، والوصف منه: أعرج وعرجاء ، وخضر: والوصف منه أخضر وخضراء ويشمل ذلك ما يدل على لون ، مثل : خضر ، وحمر ، وما يدل على عيب ، مثل : عرج ، وعور ، فلا تقول : ما أخضره ، وما أعرجه ، وما أعوره ، حتى لا يلتبس بالوصف.

قال ابن مالك مشيراً إلى الشروط السبعة للفعل الذى يصاغ منه (فعلا التعجب) :

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلَاث ، صُرِّفَا ... قَابِل فَضْل ، تَمَّ غَيْرِ ذِى انتفا
وَغَيْرِ ذَا وَصْف يُضَاهِى (أَشْهَلَا) ... وَغَيْرِ ذِى سَالِك سَبِيل فُعِلَا

٣ — طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط :

١ — إذا كان الفعل جامداً ، مثل : نعم ، وبئس ، أو كان غير قابل للتفاضل ، مثل : مات ، وفنى ، فلا يتعجب منهما مطلقا.

٢ — وإن كان الفعل زائداً على ثلاثة ، مثل : ابتهج ، أو كان الوصف منه على أفعل ؛ مثل : خضر ، أو كان ناقصا ، مثل : كان ، توصلنا إلى التعجب من ذلك بواسطة « ما أشد ، أو أشدد » أو نحوها[1] ، ثم يؤتى بمصدر الفعل منصوبا بعد « ما أشد » ومجروراً بالباء بعد (أشدد) فتقول : ما أشد ابتهاج الطالب ، وأشدد بابتهاج الطالب ، وما أنضر خضرة الزرع ، وأنضر بخضرة الزرع ، وما أجمل كونه فاهما . وأجمل بكونه فاهما [1] .

٣ — وإن كان الفعل منفيا ، مثل : لا يفوز ، أو مبنيا للمجهول ، مثل : سلب ، جئنا : بما أشد أو أشدد ، أو نحوهما ، ثم يؤتى بمصدر الفعل مؤولا (أى الفعل مسبوقا بأن أو ما) مثل : ما أجمل أن لا يفوز الرأى الضعيف ،

---

(١) مثل : ما أقبح وما أجمل — وما أقل — وغير ذلك مما يناسب المقام فتقول مثلا ما أقبح أن يعاقب البرىء ، وما أخطر ان تسلب الحقوق .

(٢) ويجوز فى كل ذلك أن تأتى بالمصدر المؤول أى الفعل مسبوقا بأن مع المضارع مثل ، ما أشد أن يبتهج الطالب ، أو بما مع الماضى مثل ، ما أشد ما ابتهج .. الخ .

وأجمل بأن لا يبرز الرأى الضعيف ، ومثل : ما أخطر ما سلب الحق ، وأخطر بما سلب الحق ، ومثل : ما أجمل أن لا يسود الحسود .

وقد أشار ابن مالك إلى طريقة التوصل إلى التعجب من فاقد الشروط فقال :

وَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ افْعَلْ جَرُّهُ بِالبَا يَجِبُ

وهو يشير إلى أن المصدر يكون منصوبا بعد (ما أشد) على أنه مفعول به ، ومجروراً بالباء بعد (أشدد)

فعل التعجب السماعى :

إذا جاء (فعل التعجب) (ما أفعله أو أفعل به) من فعل فاقد الشرط يكون التعجب سماعيا ، نادراً يحفظ ولا يقاس عليه ، مثل : (ما أخصره) من (اختصر) فبنوا (أفعل) من فعل زائد على ثلاثة أحرف ؛ وهو أيضا مبنى المجهول ؛ ومثل قولهم : (ما أحمقه) من (حمق فهو أحمق) ؛ فبنوا فعل التعجب من فعل الوصف منه على (أفعل)[1] ؛ ومثل قولهم : (ما أعساه وأعس به) فبنوا فعل التعجب من (عسى) وهو فعل متصرف .

وقد أشار ابن مالك إلى ما جاء سماعيا من (فعل التعجب) وأنه نادر لا يقاس عليه ؛ فقال :

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلاَ تَقِسْ عَلَى الذِى مِنْهُ أُثِرْ

وإليك الموجز :

الخلاصة :

١ — للتعجب صيغتان : ما أفعله ، وأفعل به .

٢ — شروط الفعل المتعجب منه (بهما) أن يكون ثلاثيا ؛ متصرفا ؛ تاما قابلا للتفاضل ؛ مثبتا ، غير مبنى للمجهول ؛ ليس الوصف منه على أفعل فعلاء ؛

(١) القياس فيها — أن تأتى بالواسطة فنقول ما أجمل أن اختصر وما أكثر حمقه .

٣ — يتوصل إلى التعجب من فاقد الشرط كالآتى :

إن كان غير ثلاثى ، أو ناقصاً ، أو الوصف منه على أفعل ، يؤتى بما أشد أو أشدد ، أو نحوهما ، ثم بمصدر الفعل صريحاً ، أو مؤولا .

وإن كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفيا ، يؤتى (بما أشد أو أشدد) ، أو نحوهما ، ثم بمصدر الفعل مؤولا فقط ، لئلا يلتبس بالمبنى للمعلوم مطلقا .

والمصدر المؤول هو : الإتيان بأن المصدرية قبل المضارع ، وما : قبل الماضى ، فمثلا يحفظ : نتعجب منه فنقول : ما أجمل أن يحفظ القرآن ، وأجمل بأن يحفظ .

وأما الجامد ، وغير القابل للتفاضل ، فلا يتعجب منهما مطلقا .

أسئلة

١ — بين شروط الفعل الذى يتعجب منه مباشرة .

٢ — كيف يتعجب من فاقد أحد الشروط ؟ ومتى يؤتى بمصدر فاقد الشرط مؤولا وجوبا ؟ ومتى يؤتى صريحا مؤولا جوازاً ؟

التطبيق الرابع

١ — تعجب من الأفعال الآتية ، وبين السبب فيما يجوز منه مباشرة ، ومالا يجوز ، وما يجب أن يكون المصدر فيه مؤولا :

احمرت الوردة، يصام رمضان ، لا ينفع الندم ، لا يرد الفائت الحزن ، أسرع القطار ، العبد يقرع بالعصا ، بات الخفير ساهراً .

٢ — لم لم يصاغ فعل التعجب مما يأتى :

ضيم ـ حول ـ انتصر ـ بات ـ مات ـ يئس .

٣ — بين الأفعال التى تعجب منها بواسطة أو بغير واسطة فيما يأتى :

ما أجمل السماء ، أكرم بالعرب ، أعظم بتقديم الصناعة فى مصر ، ما أقبح مخالفة الولد أباه ، ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً ، ما أقبح أن يعاقب البرىء.

٤ — تعجب بإحدى صيغ التعجب مما يأتى :

جمال السماء ، نفع العلم ، حمرة الورد ، سواد العين ، تأدية الواجب ، انتصار الشعب .

اسم التفضيل

أمثـــلة : (أفعل)

١ — الشمس أكبر من الأرض ـ الهرم أقدم من مدينة القاهرة .

٢ — القاهرة أشد ازدحاما من الإسكندرية .

التوضيح :

كل من الكلمات : (أكبر) و (أقدم) وصف على وزن (أفعـل) ويسمى (أفعل التفضيل) وهو يدل على أمرين : اشتراك شيئين فى معنى ، ثم زيادة أحدهما على الآخر فيه ، فمثلا :

المثال الأول : يدل على اشتراك الشمس والأرض فى (الـكبر) ثم زيادة الشمس عن الأرض فيه .

والمثال الثانى : يدل على اشتراك الهرم ومدينة القاهرة فى القـدم ، ثم زيادة الهرم عن المدينة فيه .

ولو تأملت الأفعال التى أخذ منها (أفعل التفضيل) فى المثالين وهى كبر ؛ وقدم ، لوجدتها ثلاثية مستوفية للشروط المتقدمة فى (فعل التعجب) ولهـــذا صيغ منها (أفعل التفضيل مباشرة .

وفى المثال الأخير نجد أن الفعل (ازدحم) فقد شرطاً فهو غير ثلاثى ، فتوصلنا إلى التفضيل فيه بالواسطة وهى (أشد) ثم جئنا بمصدر الفعل كما ترى ، وهكذا بقية الفاقد للشروط .

وإليك حديث (أفعل التفضيل) وشروطه ، وكيفية التفضيل من فاقد الشرط.

تعريف اسم التفضيل :

اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما عن الآخر فيها ، مثل «الشمس أكبر من الأرض ، ومحمد أفضل من عمر .

شروط صوغه :

يصاغ (أفعل) التفضيل من الفعـــل المستوفى لشروط التعجب السابقة ، وهى : أن يكون الفعل ثلاثياً ، تاما ، متصرفا ، قابلا للتفاضل ، ليس الوصف منه على أفعل ، غير منفى وغير مبنى للمجهول . مثال المستوفى للشروط : الشمس أكبر من القمر .

فإذا فقد الفعل شرطا من الشروط السابقة لا يصاغ منه (أفعل التفضيل) فلا يبنى (أفعل التفضيل) من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، مثل : ازدحم . ولا من فعل غير متصرف : كنعم ، وبئس ، ولا من فعل لا يقبل المفاضلة (أى : الزيادة والنقصان) ، كمات ، وفنى ؛ ولا من فعل ناقص ، مثل : كان وأخواتها ، ولا من فعل منفى ، نحو : ما عاج بالدواء أى : ما انتفع ، ولا من فعل مبنى للمجهول ، مثل : حفظ ، وجن ، ولا من فعل الوصف منه على أفعل ، مثل : حمر ، وعور .

ويتوصل إلى التفضيل من بعض ما تقدم بالواسطة كما ستعلم .

وعلى ذلك شذ قولهم : (أسود من حلك الغراب ، وأبيض من اللبن) ، لأن الوصف يجىء من الفعلين على أفعل ، والقياس . هو أشد سوادا ، وأكثر بياضاً — كما شذ قولهم (هو أخصر) لبناء أفعل التفضيل من (اختصر) وهو غير ثلاثى ومبنى للمجهول أيضا ، والقياس : هو أكثر ما اختصر .

وقد أشار ابن مالك إلى أن كل فعل صح أن يصاغ منه (التعجب) يصاغ منه أفعل التفضيل فقال :

صُغْ مِنْ مَصُوغ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ   أفعل تَفْضِيل وَأْبَ اللَّذْ أُبِى

طريقة التفضيل مما لم يستكمل الشروط :

يتوصل إلى التفضيل من فاقد أحد الشروط « السبعة » بنفس الطريقة التى يتوصل بها إلى التعجب منه ، وهى :

١ — إذا كان الفعل غير ثلاثى ، أو غير تام ، أو كان الوصف منه على أفعل ، يؤتى « بأفعل » من فعل مناسب ، مثل : أشد ، أو أكثر ، أو أقوى ونحوها ، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل المراد التفضيل منه صريحا ومنصوباً على التمييز ، فتقول فى التفضيل من « ازدحم ، واستخرج » : هو أشد إزدحاماً . وأكثر استخراجا . وتقول فى التفضيل من « صار ، وحمر » : هو أكثر صيرورة ، وأشد حمرة .

ويلاحظ أن المصدر فى التفضيل ينصب على أنه تمييز ، وفى التعجب على أنه مفعول به .

٢ — وإن كان الفعل مبنيا للمجهول أو منفيا[١] ، ويؤتى بأفعل التفضيل من فعل مناسب كما تقدم ، ثم يؤتى بمصدر الفعل مؤولا . أى : بالفعل مسبوقا بأن أو ما ، فتقول فى التفضيل من حفظ القرآن « ولا تغفل عنه » : القرآن أجدر ما حفظ ، وأولى أن لا تغفل عنه[٢] .

٣ — وإن كان الفعل جامداً ، مثل : عسى ، وليس ، ونعم ، وبئس أو معناه غير قابل للتفاضل ، أى : الزيادة والنقصان ، مثل : مات ، وفنى ، يمتنع التفضيل منه .

---

(١) منع بعض العلماء : التفضيل من المنفى ، والمبنى للمجهول بسبب أن المصدر الذى يؤتى بعد الواسطة يكون مؤولا والمؤول معرفة فلا يصح نصبه تمييزاً ، والراجح التفضيل منه بالواسطة .

(٢) المصدر المؤول : هو الفعل المراد لتعجب منه مسبوقا بأن المصدرية أو ما .

وقد أشار ابن مالك إلى طريقة صوغ التفضيل من فاقد الشرط ، وأنها كطريقة التعجب منه فقال :

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِـــلْ لِمَانِـعٍ بِهِ إِلى التَّفْضِيلِ صِلْ

أحوال أفعل التفضيل

أمثلة :

١ — محمد أكرم من أخيه . ٢ — محمد الأكرم ، والمحمدان الأكرمان

٣ — محمد أكرم رجل. ٤ — محمد أكرم الناس .

التوضيح :

نلاحظ فى الأمثلة السابقة : أن أفعل التفضيل قد أخذ أربع صور مختلفة ، فهو فى المثال الأول « أكرم » مجرد من أل والإضافة ، فجاء مفرداً مذكراً، وبعده « من » .

وفى المثال الثانى « الأكرم والأكرمان» مقترن بأل، فجاء مطابقاللموصوف.

وفى المثال الثالث « أكرم رجل » مضاف إلى نـكرة .

وفى المثال الرابع « أكرم الناس » مضاف إلى معرفة .

ولـكل حكمه كما سترى . وإليك بيان الأحوال والأحكام .

أحوال أفعل التفضيل :

لأفعل التفضيل أربع حالات :

(١) أن يكون مجرداً من أل والإضافة. (٢) أن يكون مقترنا بأل .

(٣) أن يكون مضافا إلى نـكرة . (٤) أن يكون مضاف إلى معرفة.

وإليك حكم كل حالة .

١ — حكم المجرد من « أل » والإضافة :

وأفعل التفضيل المجرد من « آل والإضافة » يجب إفراده وتذكيره دائما والإتيان بعده بمن ، جارة للمفعول عليه ، لفظا أو تقديراً ، تقول : محمد أكرم من على ، وهند أكرم من زينب ، والهندان أكرم من سعاد ، والطلاب أكرم من غيرهم ، والطالبات أكرم من غيرهن . فترى أن « أفعل » ملازم للافراد والتذكير فى جميع الأمثلة (ولم يطابق موصوفه فى التأنيث والتثنية والجمع) وقد جاءت بعده « من » جارة للمفعول عليه ، وقد تحذف (من) مع مجرورها ، ويكثر ذلك إذا وقع (أفعل التفضيل) خبراً ، كقوله تعالى : (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أى : أعز منك ، بحذف من ومجرورها ، ويقل الحذف إذا وقع (أفعل التفضيل) حالا ، كقول الشاعر :

دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالبَدْرِ أَجْمَلاَ فَظَلَّ فُؤَادِى فى هَوَاكِ مُضَلَّلاَ[(١)]

« فأجمل » أفعل تفضيل وقع حالا ، من التاء فى دنوت ، وقد حذف بعده من ومجرورها ، والتقدير : (دنوت أجمل من البدر) وستعلم أن المضاف إلى نكرة يلزمه الإفراد والتذكير أيضا .

٢ — حكم المضاف إلى نكرة :

(١) والمضاف إلى نكرة يجب فيه الإفراد والتذكير ، كالمجرد (ولكن لا يؤتى بمن بعده) أما المضاف إليه ، فيكون مطابقا للموصوف ، تقول : محمد أفضل رجل ، والمحمدان أفضل رجلين ، والمهندسون أفضل رجال ، وهند أفضل امرأة ، والهندات أفضل نساء .

---

(١) شاهده حذف من مع مجرورها بـ « أجمل » وهو قليل لأنه حال .

وقد أشار ابن مالك إلى حكم المجرد والمضاف إلى نكرة، فقال:

وَأفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أبَدَا ... تَقْدِيراً، أوْ لَفْظًا بِمِنْ إنْ جُرِّدَا

وَإنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أوْ جُرِّدَا ... ألْزِمَ تَذْكِيراً وَأنْ يُوَحَّدَا

٣ — حكم المقترن «بأل»:

«والمقترن بأل» يجب مطابقته لما قبله في الإفراد، والتثنية، والجمع، وفي التذكير، والتأنيث، تقول: محمد الأكرم، وأمينة الفضلى، والمحمدان الأكرمان، والمهندسون الأكرمون، والسيدات الفضليات، ولا يؤتى بعده بمن، فلا تقول: محمد الأفضل من عمرو، فإذا جاء ما ظاهره الإتيان بمن بعد «المقترن بأل» كان مجيئها على التأويل، كقول الشاعر:

وَلَسْتُ بِالأكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى ... وَإنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

فقد خرّج على أن «أل» في الأكثر زائدة، والتقدير: ولست بأكثر منهم، أو على أن منهم متعلقة بمحذوف مجرد من «أل»، والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم.

٤ — حكم المضاف إلى معرفة:

والمضاف إلى معرفة: إما أن يقصد به التفضيل، أولا:

١ - فإن قصد التفضيل جاز فيه أمران: أن يطابق موصوفه، فيكون كالمقترن بأل، وأن لا يطابق فيكون مفرداً مذكراً كالمجرد.

فأما المطابقة، فمثل: محمد أفضل الناس، وزينب فضلى النساء، والمحمدان

---

(١) الشاهد: بالأكثر منهم «حيث جاءت» من بعد أفعل التفضيل المقترن بأل فأول على زيادة أل أو على أفعل تفضيل محذوف.

أفضلا الناس ، والعلماء أفضلوا الناس قلوبا ، والفاطمات فضليات النساء ، وفضل النساء ، فأنت ترى أن أفعل التفضيل المضاف للمعرفة جاء مطابقا لموصوفه فى الإفراد والتأنيث وفروعها .

ويجوز عدم المطابقة فالتزم الإفراد والتذكير ، فتقول : محمد أكرم الناس ، وزينب أفضل النساء ، والمحمدان أفضل الناس ، والعلماء أفضل الناس قلوبا ، والفاطمات أفضل الزميلات ، فأنت ترى أن أفعل التفضيل المضاف لمعرفة جاء مفرداً مذكراً فى جميع الأمثلة .

وقد جاء استعمال الأمرين : المطابقة ، أو الإفراد والتذكير ، فى القرآن الكريم ، فمن غير المطابقة قوله تعالى: « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » فأحرص أفعل تفضيل مضاف لمعرفة ، وجاء غير مطابق « مفرداً مذكراً » .

ومن المطابقة قوله تعالى :« وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها » فأكابر أفعل تفضيل مضاف إلى « مجرميها » وقد جاء مطابقا له :

كما جاء الأمران « المطابقة وعدمها » فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى منازل يوم القيامة : أحاسنكم أخلاقا » فقد جاء : أحب ، وأقرب مفرداً مذكراً « غير مطابق » وجاء : أحاسن ، مطابقا لما هو له [1] .

٢ — وإن لم يقصد بالمضاف إلى معرفة التفضيل بأن تجرد من معنى التفضيل

---

(١) فإن قيل أيها أرجح فى المضاف لمعرفة ، المطابقة أم عدمها ؟ فالجواب : أن فى ذلك خلافا ، والأفصح المطابقة ولهذا عيب قول ثعلب : « فاخترن أفصحهن » ولو أتى بالمطابقة لقال : فاخترن فصحاهن .

وجب فيه المطابقة ، مثل : الناقص والأشج أعدلا بنى مروان[1] ، بناء على أنهما وحدهما العادلان (وستأتى له أمثلة أخرى) .

وقد أشار ابن مالك إلى وجوب المطابقة فى المقترن بأل ، وإلى حكم المضاف إلى معرفة . فقال :

وَتِلْوِ (أل) طِبْقٌ وَمَا أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نَوَيْتُ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِن

مجىء (أفعل) لغير التفضيل :

قد يتجرد « أفعل » عن معنى التفضيل ، ويراد به ثبوت الوصف فقط بدون زيادة أو نقصان « فيطابق موصوفه » ومن ذلك المثال السابق « أعـدلا بنى مروان » أى : عادلاهم ، وقولك : « مصطفى كامل أخطب بنى مصر » أى : خطيبهم .

ومن ذلك أيضاً قول الله تعالى : « ربـكم أعـلم بـكم » أى : عالم ، وقوله تعالى : « وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهـون عليـه » أى: هين عليه .

وقول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِم إِذْ أَجْشَعُ القَوْمُ أَعْجَل[2]

---

(١) وخذ مثالا أيسر : كان فى بلد قاض واحد فقلت عنه — هو أفضل القضاة فى البلد وأرجحهم عقلا — فيكون المراد: أنه فاضل وراجح وليس المراد التفضيل على غيره فإنه لم يوجد غيره ، وفى المثنى تقول : هذان أفضلا القضاة .

(٢) الشاهد فيه : أعجلهم ، فإنه وإن كان على صيغة اسم التفضيل لكنه مستعمل فى غير التفضيل .

فقد جاء « أعجل » لغير التفضيل ، أى لم أكن بعجلهم ، وقول الآخر :

إنّ الذى سَمكَ السَّماء بَنَى لنا بَيْتاً دَعائِمُهُ أعَز وَأطْوَل

وبعد أن انتهينا من « اسم التفضيل » وشروطه صوغه ، وأحواله ، وحكم كل حالة ، وإليك الموجز .

الخلاصة :

١ — أفعل التفضيل يصاغ من مصدر الفعل الذى استكمل سبعة شروط أن يكون : فعلا ، ثلاثيا ، تاما ، متصرفا ، قابلا للتفاضل (الزيادة والنقصان) ليس الوصف منه على أفعل ، غير منفى ، وغير مبنى للمجهول .

٢ — ويتوصل إلى التفضيل من بعض فاقد الشرط « بالواسطة » وهى أن يؤتى « بأفعل » مناسباً ، ثم يؤتى بمصدر الفعل الفاقد للشرط ، كما تقدم .

٣ — ولأفعل التفضيل أربع حالات :

(١) أن يكون مجرداً من أل والإضافة ، وحكمه وجوب الإفراد والتذكير ثم الإتيان بعده بمن جارة للمفضول عليه .

(٢) أن يكون محلى بأل ، وحكمه وجوب المطابقة لموصوفه .

(٣) أن يكون مضافاً لنكرة ، ويجب فيه الإفراد والتذكير كالمجرد .

(٤) أن يكون مضافاً إلى معرفة ، فإن قصد منه التفضيل ، جاز الأمران : المطابقة ، أو الإفراد والتذكير ، وإن لم يقصد التفضيل : وجب التفضيل .

ولعلك أدركت : أن وجوب المطابقة فى حالتين ، ووجوب الإفراد والتذكير فى حالتين ، والجواز فى حالة .

---

(١) الشاهد قوله : أعز وأطول حيث استعملت صيغة أفعل التفضيل فى غير التفضيل فأفادت الصفة بدون زيادة .

أسئلة

(١) تكلم عن الشروط التي يجب توافرها فى المصدر الذى يصاغ منه أفعل التفضيل مباشرة ، وبين الطريقة التى يتوصل بها إلى التفضيل مما فقد أحد هذه الشروط .

(٢) بين أحوال أفعل التفضيل ، ومتى يجب مطابقته لموصوفه ، ومتى يجب إفراده وتذكيره ، ومتى يجوز فيه المطابقة ؟

(٣) لم شذ بناء « أفعل » فيما يأتى . وما قياس كل ؟

هذا الكلام أخصر من غيره . هو أسود من الغراب. وهذا أبيض من اللبن:

التطبيق الخامس

(١) هات التفضيل من الأفعال الآتية :

قال ، خصر ، حكى ، جهل ، تأخر ، رق ، راقب ، عور ، أحمر ، أناب .

(٢) لا يصاغ أفعل التفضيل من الأفعال الآتية ؟ فلماذا ؟

مات ، كان ، كاد ، عوقب البرىء ، ما حضر محمد ، عسى ، تقدم .

تمرين (١)

بين ماجاء من اسم التفضيل، مضافاً أو مجرداً، أو محلى بأل ، مع حكم كل نوع:

(١) اليد العليا خير من اليد السفلى .

(٢) عمر بن الخطاب أعدل الناس .

(٣) أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية .

(٤) وعدل الكريم ألزم من دين الغريم .

(٥) النساء الفضليات لا يتبرجن .

تمرين (٢)

أفضل ، أول : اسما تفضيل ، استعملهما مجردين ، ثم مضافين ، ثم معرفين بأل ، مع التمثيل ، وبيان حكم كل نوع .

أحكام توكيد الفعل (بالنون)

أمثلة :

١ ـ واللهِ لأُدَافِعَنَّ عن وطنى	واللهِ لَسَوْفَ أُدَافع عنه
٢ ـ إمَّا تُذَاكِرَنَّ تَنْجَحْ	وباللهِ لأُدَافِعُ الآن عنه
لَتَنْصُرَنَّ المظلوم	وتاللهِ لا أُدَافِعُ عن المجرم
٣ ـ سَاعِدَنَّ الفقير	إمَّا تُذَاكِرْ تَنْجَحْ
	لِتَنْصُرْ المظالم
	سَاعِدْ الفقير

التوضيح :

لا تجد فى الأمثلة السابقة فعلا ماضيا ، لأنه لا يؤكد بالنون ، إنما تجد المضارع والأمر ، مؤكدين ، وغير مؤكدين .

ففى الأمثلة الأولى تجد المضارع « لأدافِعَنَّ » أكد وجوباً لما وقع جواباً لقسم ، واتصلت به لام القسم ، وكان مثبتا ، مستقبلا ، ويجد نفس المضارع فى الأمثلة الثلاثة المقابلة قد امتنع توكيده لفقده شرطا ، ففى المثال الأول فصل بين لام القسم والفعل بـ « سوف » وفى المثال الثانى كان المضارع للحال وفى المثال الثالث كان منفيـا .

وفى الأمثلة الثانية : تجد المضارع أكد مرة ، وترك توكيده مرة أخرى ، لأنه فى المثال الأول سبقه إن المدغمة فى ما (إما) وفى الثانى سبقه لام الأمر « وكل هذا من مواضع جواز التوكيد كما ستعلم » .

وفى الأمثلة الثالثة : تجد فعل الأمر مؤكداً مرة ، وغير مؤكدة مرة أخرى لأن توكيده جائز دائما .

وبعد : فإليك أحكام توكيد الفعل بالنون تفصيلا .

أحكام توكيد الفعل

نونا التوكيد :

يؤكد الفعل بنونين : إحداهما ثقيلة ، مثل : انصُرَنَّ ، واذْهَبنَّ والثانية خفيفة ، مثل : اعملَنْ ، وانصُرَنْ ، وقد اجتمعتا فى قوله تعالى : « ليُسْجَنَنَّ وليَكُونا مِنَ الصَّاغِرِينَ ».

وقد أشار ابن مالك إلى توكيد الفعل بنونى التوكيد الثقيلة والخفيفة فقال:

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا　　كَنُونَىْ اذْهَبنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

ما يؤكد من الفعل وما لا يؤكد:

الفعل بالنسبة إلى التوكيد بالنون ثلاثة أنواع :

١ — ما لا يجوز توكيده ، مطلقاً : وهو الماضى ، لأن معناه لا يتفق مع النون التى تدل على الاستقبال .

٢ — ما يجوز توكيده مطلقاً : وهو الأمر ، تقول : انصُرْ المظلوم ، أو انصُرَنَّ المظلوم .

٣ — ما يختلف حكمه : وهو المضارع ، فتارة يجب توكيده ، وتارة يجوز ، وتارة يمتنع . وإليك بيان أحكامه :

وجوب توكيد المضارع :

يجب توكيد المضارع إذا كان جواباً لقسم ، وكان مثبتاً ، مستقبلا ، غير مفصول من لام القسم بفاصل ، مثل : واللهِ لأدافعنَّ عن وطنى ولأنصُرَنَّهُ وقول الله تعالى : « وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أصنامكُم » .

جواز توكيد المضارع :

المضارع الجائز توكيده يختلف ، فتارة يجوز بكثرة ، وتارة يجوز بقلة .

فيجوز توكيد المضارع بكثرة :

١ — إذا وقع شرطاً لإن المؤكدة بما الزائدة [١] ، مثل : إما تذا كرنّ تنجح ، وقوله تعالى : « فإما تثقفنّهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم » .

٢ — إذا وقع المضارع بعد أداة طلب : أمر ، أو نهى ، أو استفهام ، مثل : لتنصرنّ المظلوم ، ولا تحسبنّ الله غافلا ، وأتعطفنّ على الفقير ؟

ويجوز توكيد المضارع بقلة :

١ — وإذا وقع بعد « لا » النافية ، مثل قوله تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة » .

٢ — وإذا وقع بعد « ما » الزائدة التى لم تسبق بإن الشرطية ، مثل قولهم : بعين ما أرينّكَ ههنا [٢] ، وحيثما تقيمنّ آتك .

٣ — وإذا وقع بعد « لم » [٣] ، مثل : لم يعلمنّ الجاهل ، وقول الشاعر يصف رغوة اللبن بشيخ معمم :

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ مالم يَعْلَمَن شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما [٤]

---

(١) توكيد المضارع بعد « أما » المذكورة كثير قريب من الواجب ، ولم يرد فى القرآن إلا مؤكدا .

(٢) هذا مثل عربى يضرب فى الحث على ترك التوانى ، ومعناه أعمل كأنى أنظر إليك .

(٣) توكيد المضارع بعد لم ، وبعد أداة الشرط غير (أما) أقل من الموضعين السابقين .

(٤) الشاهد (لم يعلما) حيث دخلت نون التوكيد الخفيفة على المضارع بعد لم وهو قليل — وقد قلبت النون ألفا والضمير فى يحسبه ، يعود إلى القمع الذى امتلأ برغوة اللبن . وقد شبهه الشاعر بشيخ معمم جالس على كرسى

٤ — وإذا وقع بعد أداة الشرط غير «إمّا» مثل : من يذا كرنّ ينجح، وكقول الشاعر :

مَن يُثقفَنْ مِنهم فليس بآيب أبدًا وَقتْلُ بَنى قُتَيْبَة شافِى[1]

امتناع توكيد المضارع وذلك فى حالتين :

١ — أن يقع فى جواب قسم ولم يستوف شروط الوجوب : بأن يكون منفيا ، أو حالا ، أو مفصولا من لام القسم ، مثل : والله لا يذهب العرف بين الله والناس ، والله لأقرأ الآن ، وقوله تعالى : «ولسوف يعطيك ربك فترضَى» .

٢ — ألا يقع فى جواب قسم ، ولا فى موضع من مواضع الجواز السابقة ، مثل : محمد يفهم دروسه .

وأعرض عليك الآن قول ابن مالك فى أحوال المضارع عند تأكيده :

يؤكَّدان افعَل وَيفعَل آتِيا ذا طلب شَرْطاً إمّا تالِيَا
أوْ مُثبتاً فى قَسَم مُسْتَقْبِلا وَقَلّ بعد ما وَلَمْ وَبَعْد لاَ
وَغَيْرِ إمّا مِنْ طوالبِ الجزَا وآخر المؤكَّد افتح كابْرُزَا

هذا . والفعل بالنون يبنى على الفتح ما لم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، مثل : انصُرَنّ .

وبعد أن انتهينا من ما يؤكد وما لا يؤكد ، وأحوال الفعل عند تأكيده إليك الموجز .

الخلاصة :

١ — الماضى لا يؤكد مطلقا . ٢ — والأمر يجوز توكيده مطلقا .

---

(١) الشاهد : فى تثقفن حيث أكد المضارع بنون التوكيد بعد من الشرطية وهو سيقتل ويرحل إلى قومه ، فإن قتلهم يشفى الصدور .

٣ — والمضارع تارة يجب توكيده ، وتارة يمتنع ، وتارة يجوز .

فيجب توكيده : بعد القسم إذا كان ثابتا مستقبلا غير مفصول من لام القسم ، ويمتنع : إذا فقد شرطا من شروط الوجوب ، ويجوز في حالات ، فتارة بكثرة ، وتارة بقلة ، وارجع إلى التفصيل .

حكم الفعل المؤكد بالنون عند اتصاله بالضمائر

أمثلة :

تأمر ، تدعو ، تقضي ، ترضى .

س : أكد تلك الأفعال مسندة إلى ضمير المفرد ، والمثنى ، والجمع بنوعيه

تأكيد الأمثلة

١ — مع ضمير المفرد : لتَأْمُرَنَّ ، لتَدْعُوَنَّ ، لتَقْضِيَنَّ ، لتَرْضَيَنَّ .

٢ — مع ألف الاثنين : لتَأْمُرَانِّ ، لتدْعُوَانِّ ، لتَقْضِيَانِّ ، لتَرْضَيَانِّ .

٣ — مع الجماعة : لتَأْمُرُنَّ ، لتَدْعُنَّ ، لتَقْضُنَّ ، لتَرْضَوُنَّ .

٤ — مع ياء المخاطبة : لتَأْمُرِنَّ ، لتَدْعِنَّ ، لتَقْضِنَّ ، لتَرْضَيِنَّ .

٥ — مع نون الإناث : لتَأْمُرْنَانِّ ، لتَدْعُونَانِّ ، لتَقْضِينَانِّ ، لتَرْضَيْنَانِّ .

التوضيح :

أمامك أربعة أمثال « تمثل الصحيح والمعتل بأنواعه » وقد أكدت تلك الأفعال مع ضمير الواحد ، وألف الاثنين ، وضمير الجمع . ونلاحظ إجمالا أنه حصل التغيير الآتي :

١ — عند توكيد المسند إلى ضمير الواحد : يفتح ما قبل النون فقط ، كما في الأمثلة الأولى .

٢ — عند توكيد المسند إلى ألف الاثنين : لا يحذف منه شيء غير نون الرفع . وإذا كان الفعل ألفاً — قلبت ياء — كترضيان في أمثلة (٢) .

٣ و ٤ — عند توكيد المسند إلى واو الجماعة ، وياء المخاطبة : يحذف مع نون الرفع آخر الفعل المعتل دائماً — ويبقى الصحيح ، كما تحذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة دائما — إلا في حالة واحدة ، هي : إذا كان آخر الفعل ألفاً ، مثل: يرضى ، فستبقى واو الجماعة محركة بالضم ، وياء المخاطبة محركة بالكسر ، تقول : لتَرْضَوُنَّ ، ولتَرضيِنّ ، كما في أمثلة (٣ و ٤).

٥ — المسند إلى نون النسوة : لا يحذف منه شيء ، بل يؤتى بألف فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد فقط كما في الأمثلة الأخيرة .

وبعد أن عرفت مايحصل للفعل عند توكيده مع الضمائر إجمالا ، إليك الحكم بالتفصيل .

حكم الفعل المؤكد بالنون عند اتصاله بالضمائر :

الفعل المراد إسناده إلى الضمائر عند توكيده إما أن يكون صحيحا ، مثل : « يأمر » أو معتلا بالواو ، أو بالياء ، أو بالألف ، مثل : « يدعو، ويقضى ، وينهى »

ولكل نوع خاص عند إسناده إلى ضمير الواحد ، أو ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو نون الإناث وتوكيدة ، وإليك الحكم .

١ — توكيد الفعل المسند إلى ضمير المفرد :

إذا كان الفعل مسنداً إلى الضمير المستتر « المفرد » أو إلى الظاهر وأريد توكيده ، فتح آخره عند التوكيد لمباشرة النون سواء كان صحيحا أم معتلا ، ولا يحذف منه شيء ، إلا أن المعتل بالألف تقلب ألفه ياء لتقبل الحركة ، تقول: لتَأمُرَنَّ ، ولتَدْعُوَنَّ ، ولتَقْضِيَنَّ ، لتَنْهَيَنَّ . والأمر كالمضارع ، تقول : مُرَنَّ ، وادْعُوَنَّ ، واقْضِيَنَّ ، وانْهَيَنَّ .

٢ — توكيد المسند إلى ألف الاثنين :

الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين : يفتح ما قبل ألف الاثنين ، وإن كان آخره ألفاً تقلب ياء لتقبل الحركة مثل : المحمدان يأمُرَانّ ، ويرضَيَانّ .

وعند توكيده بالنون تحذف منه نون الرفع فقط ، لتوالى الأمثال ، ويؤتى بنون التوكيد الثقيلة ، سواء أكان الفعل صحيحا أم معتلا ، تقول : لتَأمُرَانّ يا محمد ، ولتَدْعُوَانّ ، ولتَقْضِيَانّ ، ولتَرْضَيَانّ . والأمر كالمضارع ، مثل : مُرَانّ ، وادْعُوَانّ ، واقْضِيَانّ ، وانْهَيَانّ .

إسناد الفعل إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة بدون توكيد :

ولعلك عرفت أن الفعل الذى يراد إسناده إليهما إن كان صحيحا : لا يحذف منه شيء ، تقول : ياجنود هل تضربون العدو ؟ وهل تنصرون الحق ؟ ويا فتاة هل تضربين ؟ وهل تنصرين ؟

وإن كان الفعل معتلا ، مثل : يغزو ، ويرمى ، ويخشى وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة « بدون توكيد » حذف آخره « الواو أو الياء أو الألف » وضم ما قبل واو الجماعة ، وكسر ما قبل ياء المخاطبة ، تقول : الرجال يغزُونَ

الديار ، ويَرْمُونَ العدو بالنار ، وأنت يا مجاهدة تغزِينَ . إلا إن كان آخر الفعل ألفًا ؛ فيفتح ما قبلها مثل : الرجال يخشَوْنَ ويسعَوْنَ إلى الفضيلة ، وأنت يا فتاة تخشَيْنَ وتسعيْنَ الفضيلة . وفى الأمر تقول : اسعوا واخشى .

٣ — توكيد المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة :

والفعل المسند إليهما لا يخلو : إما أن يكون صحيحا ، أو معتلا :

١ — فإن كان الفعل صحيحا مثل : ينْصُرُون ، وتنْصُرِين ؛ فعند توكيده يحذف شيئان : نون الرفع لتحل محلها نون التوكيد — وواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ويضم ما قبل واو الجماعة ، ويكسر ما قبل ياء المخاطبة ؛ فتقول : يا جنود هل تنْصُرُنّ الحق ؟ وتضرُبُنّ العدو ؟ ويا فتاة هل تنْصُرِنّ الحق ؟ وتضرِبنّ[1] ؟ « بحذف شيئين فقط » . والأمر كالمضارع ، تقول : انصُرُنّ يا رجال ، وانصُرِنّ يا هند .

٢ — وإن كان الفعل المسند إليهما معتلا بالواو ، أو الياء ، مثل : يغزُونَ ، ويرْمُون ، وتغزِين يا هند وترْمِين « بدون توكيد » فعند توكيده : تحذف نون الرفع ، ثم واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء ، فتقول : يا رجال هل تغزُنّ الديار ؟ وهل ترْمُنّ بالنار ؟ ويا مجاهدة هل تغزِنّ ؟ وترْمِنّ ؟ « بحذف شيئين — مع ملاحظة أن لام الفعل حذفت قبل الإسناد » فيكون المحذوف ثلاثة : نون الرفع ، والضمير ، ولام الفعل . والأمر كالمضارع ، تقول : اغزُنّ يا رجالُ ، وارْمُنّ ، واغزِنّ يا فتاة وارْمِنّ .

---

(١) الأصل قبل الحذف : هل تضربونن ، وهل تضربينن ؟ فحذفت نون الرفع لتوالى النونات ، ثم حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة ، لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد .

وإن كان الفعل المسند إليهما ـ معتلا بالألف مثل : الرجال يسعَوْنَ ، وأنت يا فتاة تسعَيْنَ « بدون توكيد » فعند توكيده : تحذف نون الرفع ، وتبقى واو الجماعة محركة بالضم ، وياء المخاطبة محركة بالكسر مع بقاء فتح ما قبلهما ، تقول : يا طلابُ هل تسعَوُنَّ إلى الفضيلة ؟ وتخشَوُنَّ الله ؟ ويا فتاة هل تسعيِنَّ ؟ وتخشيِنَّ ؟ مع ملاحظة أن الألف قد حذفت قبل الإسناد فيكون المحذوف مع التوكيد ، اثنان فقط : نون الرفع ، ولام الفعل « الألف » والأمر كالمضارع ، تقول : اسْعَوُنَّ يا رجال ، واسْعَيِنَّ يا فتاة إلى الفضيلة .

الإسناد إلى نون الإناث مع التوكيد :

والمسند إلى نون الإناث : لا يحذف منه شيء عند توكيده ، ولكن يزاد ألفاً بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة ، للفصل بين النونين . وتكسر النون الثقيلة ، وسواء فى ذلك الصحيح أم المعتل ، مثل : لتَأمُرْنَانِّ ، ولتَدْعُونَانِّ ، ولتَقْضِينَانِّ ، ولتَنْهَيْنَانِّ . ونلاحظ أن ألف المعتل تقلب « ياء » والأمر كالمضارع فى كل ما تقدم ، تقول : مُرْنَانِّ ، وَادْعُونَانِّ ، وانْهَيْنَانِّ .

وإليك الآن قول ابن مالك فى حكم الأفعال المؤكدة المتصلة بالضمائر :

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيِّنٍ بما جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِما[1]

---

(١) أى : أشكل آخر المضارع الصحيح المتصل لضمير لين : ويعنى به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ! شكله بحركة مجانسة بالفتحة قبل الألف . والضم قبل الواو والكسر : قبل الياء مثل : أتنصران يا محمدان ؟ وتنصرن يا قوم . وتنصرن ياهند .

وَالْمُضْمَرَ احذِفَنَّهُ إلا الألِفَ ... وَإنْ يَكُنْ فى آخِرِ الفِعْلِ ألِفْ[1]
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرِ اليَا ... وَالوَاو ـ يَاء كَاسْعَيَنَّ سَعْيا[2]
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِى ... وَاوٍ وَيَاء شَكْلٌ مُجَانِس قُفِى[3]
نَحْو : اخْشَيِنَّ يَا هِنْدُ ـ بِالكَسْرِ ، وَيَا ... قَوْمِ اخْشَوُنَّ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيا[4]

ثم أشار إلى وجوب الفصل بين نون التوكيد ونون الإناث بالألف فقال :

وَألِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّداً ... فِعْلاً إلى نُونِ الإنَاثِ أُسْنِدَا

وإليك الآن ملخصاً لحكم إسناد الفعل إلى الضمائر مع توكيده .

الخلاصة :

١ — الفعل المسند إلى الضمير المستتر « المفرد » أو إلى الظاهر : عند توكيده بالنون لا يحذف منه شيء ، ولكن يفتح ما قبل نون التوكيد ، صحيحا كان أو معتلا ، تقول : يا محمد هل تَنْصُرَنَّ ؟ وتدعُوَنَّ ؟ وترْمِيَنَّ ؟ وتنهيَنَّ ؟ والأمر كالمضارع .

٢ — الفعل المسند إلى ألف الاثنين عند توكيده : لا يحذف منه شيء غير نون الرفع فقط لتحل محلها نون التوكيد ، سواء أكان الفعل صحيحا أو معتلا .
وإذا كان آخر المعتل ألفاً قلبت ياء لتقبل الحركة ، تقول : يا محمدان هل تنصُرَانِّ الحق ، وتدعُوَانِّ إلى الفضيلة ، وتقْضِيَانِّ وتنهيَانِّ عن الرذيلة ، والأمر كالمضارع ، تقول : اقضيانِّ ، وانهيانِّ .

---

(١) واحذف الضمير عند التوكيد . إلا الألف كما رأيت فى الأمثلة السابقة . الفعل المقبل إن كان آخره ألفا .

(٢) فاجعل الألف ياء فى حالة رفعه غير المخاطبة أو واو الجماعة ، بأن رفع الضمير المستتر . أو الف الاثنين . مثل : أترضيَنَّ يا محمد ؟ وأترضيانِّ يا محمدان .

(٣) فإن رفع واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، فيحذف حرف العلة الألف ويحرك الضمير بحركة مناسبة ، وهى : الضمة للواو . والكسرة للياء ، مثل: اخشين يا هند ، واخشون ياقوم .

وإذا أسند الفعل إلى واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، وأريد توكيده :
فإن كان صحيحاً : حذف شيئان : واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة – ونون الرفع ،
مع ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء – تقول : يا رجال هل تضربن ؟
ويا فتاة هل تضربِنّ ؟

وإن كان الفعل معتلا : بالواو أو الياء فالمحذوف ثلاثة : لام الفعل ، وواو
الجماعة أو ياء المخاطبة ، ونون الرفع ، تقول : يا رجال هل تغزنّ ؟ وترمُنّ ؟
ويا فتاة هل تغزنّ ؟ أو ترمِنّ ؟

وإن كان الفعل آخره ألفاً : بقيت واو الجماعة محركة بالضم ، وياء المخاطبة
محركة بالكسر ، مع فتح ما قبلها ، وكان المحذوف شيئين : لام الفعل
(الألف) ونون الرفع ، تقول : يا رجال هل تخشون ؟ ويا فتاة هل تخشين ؟
٣ — والفعل مطلقاً صحيحاً أو معتلا : عند إسناده إلى نون النسوة ،
وتوكيده تزاد ألف بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة .

وبعد : فتستطيع أن تجرب ذهنك فتؤكد بعض الأفعال مسندة إلى الضمائر
الخمسة على ضوء ما عرفت ، مثل : يعلو ، يقضى ، ترى ، ترضى ، تصون .

مواضع نون التوكيد الخفيفة ، ومتى تمتنع ؟

تقع نون التوكيد الخفيفة فى كل المواضع التى تقع فيها الثقيلة ما عدا
موضعين ، لا تقع فيهما الخفيفة ، بل تتعين الثقيلة :

الأول : بعد ألف الاثنين ، فلا تقول : إفهمانْ (بالنون الخفيفة) فراراً
من التقاء الساكنين .

الثانى : بعد الألف الفارقة بين نون التوكيد ونون الإناث ، فلا تقول :

أفهمتَانْ يا نسوة ، وتتعين الثقيلة بعد الألف فى الموضعين مكسورة ، فتقول : افهمانِّ ، وافهمتانِّ (١) .

وأجاز يونس وقوع الخفيفة بعد الألف وكسرها ، قال ابن مالك :

وَلَمْ تَقَعْ خفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ   لكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

حذف نون التوكيد الخفيفة (فى موضعين) :

الأول : إذا وليها ساكن ، مثل : افهمَ الدرس ، والأصل : افهمَنْ ، فحذفت النون خوفاً من التقاء الساكنين؛ لأنها ساكنة وقد وليها لام التعريف الساكنة ، ومثل ذلك قول الشاعر :

لا تهينَ الفقيرَ علّكَ أنْ   تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والأصل : لا تُهِينَنْ .

الثانى : فى الوقف ، فإن وقفت عليها وكانت بعد ضمة أو كسرة ، حذفتها ورَدَدْتَ ما كان حذف من أجلها ، تقول : يا رجال اكْتُبُنْ ، ويا فتاة اكْتُبِنْ ، بحذف واو الجماعة وياء المخاطبة ، فإذا وقفت على النون فى المثالين حذفتها (لشبهها بالتنوين) وأرجعت الواو والياء ، فتقول : يا رجال اكْتُبُوا ويا فتاة اكْتُبِي .

وإن وقفت على النون بعد فتحة قلبتها ألفاً نحو : لنسفعا ، وافهما ، وقفا ، والأصل : لنَسْفَعَنْ ، وافْهَمَنْ ، وقِفَنْ .

---

(١) ولا يضر التقاء الساكنين مع الثقيلة لأنه مغتفر إذا كان الأول حرف مد ، والثانى حرفا مشددا .

وإليك قول ابن مالك مشيراً إلى حذف الخفيفة لساكن ، وفى الوقف بعد الضمة والكسرة وقلبها ألفاً بعد الفتحة :

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إذا تَقِفْ
وَارْدُدْ إذا حَذَفْتَهَا لِلوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فى الوَصْلِ كانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَاً ... وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فى قِفَنْ : قِفَا

والأبيات تشير إلى كيفية الوقف على الخفيفة ، وأنها تحذف بعد الضمة والكسرة وتقلب ألفاً بعد الفتحة كما عرفت وإليك الموجز .

الخلاصة :

١ — النون الخفيفة لا تقع فى موضعين : بعد ألف المثنى والألف الفارقة ، وتتعين الثقيلة فيهما .

٢ — وتحذف نون التوكيد الخفيفة فى موضعين : إذا وليها ساكن ، وإذا وقف عليها بعد ضم أو كسر .

٣ — ولعلك أدركت : كيف تقف على النون الخفيفة ، وأدركت الفرق بين الثقيلة والخفيفة ، وهو أن الثقيلة تمتاز بأنها تقع بعد الألف بنوعيها ، ولا تحذف إذا وليها ساكن أو وقف عليها بخلاف الخفيفة فإنها لا تقع بعد الألف ، وتحذف فى الموضعين السابقين .

تمرينات

خاطب بالعبارة الآتية : المفرد ، والمثنى والجمع بنوعيه :

ليتك يا أحمد تشد أزر إخوانك وتدعوهم إلى الخير فتفوز بالسعادة .

أسئلة

١ — متى يجب توكيد المضارع ، ومتى يمتنع ، ومتى يجوز ؟

٢ — بين حكم الفعل المعتل بالألف عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وتوكيده ، مع التمثيل .

٣ — ما حكم الفعل المؤكد عند إسناده إلى ألف الإثنين أو واو الجماعة ؟

٤ — ما المواضع التي يتعين فيها نون التوكيد الثقيلة وتمتنع الخفيفة ؟ وما مواضع حذف الخفيفة ؟ وكيف تقف على الخفيفة .

٥ — اسند الأفعال الآتية إلى ضمير المثنى والجمع مؤكداً بالنون :

يدعو محمد إلى الخير ، ويقضى بالعدل ، فيفوز بالسعادة .

التطبيق السادس

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، تالله تفتأ تذكر يوسف ، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم ، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، ولسوف يعطيك ربك فترضى .

١ — بين حكم توكيد المضارع فى الأساليب السابقة ، مع بيان السبب .

٢ — خاطب بالعبارة الآتية : المثنى ، والجمع بنوعيه ، مع التوكيد .

ليت العاقل يسعى دائماً فى الخير ، ويرضى إخوانه ، ويخشى غضبهم ، فيفوز بالسعادة.

٣ – خاطب بالعبارة الآتية . الواحدة ، والمثـــنى ، والجمع بنوعيه ، مؤكداً الأفعال بالنون :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله .

٤ — خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى ، والجمع بنوعيه مع الضبط بالشـكل ، وغير ما يلزم :

أنت الأفصح لسانا ، فجادل بالحق ، واسعين فى إظهاره .

٥ — خاطب بالعبارة الآتية : المفردة والمثنى ، والجمع بنوعيه : مع الضبط بالشكل ، وغير ما يلزم :

أنت الأصغر سنا ، فاهوين مكارم الأخلاق ، واقضين وقتك فى الجد .

٦ — الصديق الوفى أحق الناس بالرعاية .

اجعل العبارة السابقة للمثنى المذكر مرة ، وللجمع المذكور مرة أخرى ، وغير ما يلزم .

تم والحمد لله — وإليك إجابة التطبيقات السابقة

ثم أسئلة امتحانات آخر العام وإجابتها

إجابة التطبيقات السابقة

إجابة التطبيق الأول

(١)

الفعل	مصدره	وزنه	السبب
حف	حفيفا	فعيلا	لأنه دل على صوت
ثار	ثورانا	فَعَلاَن	لأنه دل على تقلب واضطراب
تجر ، صاغ	تجارة ، صياغة	فِعَالة	لأنه دل على حرفة
زكم	زكاماً	فعَالا	لأنه دل على داء
زأر	زئيراً	فعِيلا	لأنه دل على صوت
جمح	جماحا	فعَالا	لأنه دل على إباء ونفار
خار	خُوَاراً	فُعَالا	لأنه دل على صوت

(٢)

المصدر	فعله الماضي	سبب وزن المصدر
فوران	فار	دل على تقلب واضطراب
ولاية	ولي	دل على حرفة
روغان	راغ	دل على تقلب واضطراب
دوار	دار	دل على داء
بكاء	بكى	دل على صوت
كى	كوى	فعل ثلاثي متعد فمصدره (فَعْل)
خضوع	خضع	فعل ثلاثي على (فَعَل) اللازم
عذوبة ، نباهة	عذب، نبه	فعل ثلاثي على (فَعُل) اللازم

إجابة التطبيق الثاني

(١)

المصدر	الفعل	سبب وزن المصدر
إسلام	أسلم	الفعل رباعى على وزن أفعل
مسابقة، وسباقا	سابق	« فاعل » مصدره الفعال والمفاعلة
إنشاء، وإملاء	أنشأ، وأملى	« أفعل » مصدره الإفعال
تفكير	فكر	« فعل » مصدره التفعيل
تلبية	لبى	« فعل » المعتل مصدره تفعلة
انهزام، وانتصار	انهزم وانتصر	خماسى مبدوء بهمزة وصل
إنابة	أناب	« أفعل » معتل العين

(٢)

الفعل	المصدر	وزنه	السبب
طار	طيران	فَعَلَان	دل على تقلب
حاك	حياكة	فِعَالة	دل على حرفة
اصفر	اصفرار	افعِلَال	سداسى مبدوء بهمزة وصل
هاج	هيجان	فَعَلَان	ثلاثى دل على تقلب

(٣)

الفعل	مصدره	نوعه
تكبر	تكبرا	خماسى مصدره قياسى
أصلح	إصلاحا	رباعى مصدره قياسى
تكاف	تكافا	خماسى مصدره قياسى
وقف	وقوفا	ثلاثى مصدره قياسى
ذكر	ذكراً	ثلاثى مصدره سماعى
أسمع	إسماعا	رباعى مصدره قياسى
كبر	تكبير	رباعى مصدره قياسى
انتهى	انتهاء	خماسى مصدره قياسى
هلل	تهليلا	رباعى مصدره قياسى
قعد	قعوداً	ثلاثى مصدره قياسى
شكر	شكراً	ثلاثى مصدره سماعى
نادي	نداء ومناداة	رباعى مصدره قياسى

إجابة التطبيق الثالث

(١)

اسم الفاعل	فعله	نوعه
المحدث	حدث	الفعل رباعى
آت	أتى	الفعل ثلاثى
الجالس	جلس	الفعل ثلاثى
المتعرض	تعرض	غير ثلاثى (خماسى)
المتحمق	تحمق	غير ثلاثى (خماسى)

(٢)

اسم المفعول	فعله	وزنه
ممنوع ، مرغوب	منع ، رغب	مفعول لأنه ثلاثى
مبذول ، مملول	بذل ، مل	مفعول لأنه ثلاثى
المبتلى ، المعافى	ابتلى ، عافى	مفتعل (على زنة المضارع)
موفور	وفر	مفعول (ثلاثى)
مرتب ، ومعتنى به	رتب ، اعتنى	مفعل زنة المضارع
منسقة	نسق	مفعل زنة المضارع

(٣)

الفعل	اسم الفاعل
هرب	هارب
انتصر	منتصر
جُمل	جميل
طاب	طيب
سود	أسود
نضر	ناضر ونضير
استطال	مستطيل
صدى	صديان
أراد	مُريد
شجع	شجاع

(٤)

الفعل	اسم الفاعل	وزنه	اسم المفعول	وزنه	ملاحظات
آثر	مؤثر	مُفعِل	مؤثر	مفعَل	
تعالى	متعال	متفاع	متعالى	متفاعل	
ارتضى	مرتضٍ	مفتع	مرتضى	مفتعل	
استبق	مستبق	مستفع	مستبق	مستفعل	
اختار	مختار	مفتعِل	مختار	مفتعَل	
انقاد	منقاد	منفعِل	منقاد	منفعَل	
صاغ	صائغ	فاعل	مصوغ	مفعول	وأصله : مصووغ فحذفت الواو
سال	سائل	فاعل	مسيل	مفعل	وأصله : مسيول ، حذفت الواو
أسمع	مسمع	مفعِل	مُسمعَ	مفعل	وقلبت الضمة كسرة
نظر	ناظر	فاعل	منظور إليه	مفعول	
سعى	ساع	فاع	مسعى إليه	مفعول	وأصله : مسعوى قلبت الواو ياء
نادى	مناد	مفاع	منادى	مفاعل	وأدغمت فى الياء وقلبت الضمة كسرة

إجابة التطبيق الرابع

(١)

الفعل	التعجب به	الفعل	التعجب منه
احمرت	ما أشد احمرار الورد	حفظ	ما أحفظ عليا للقرآن
يصام	ما أنفع أن يصام	اكتمل	ما أكثر اكتمال الإخوة
لا يرد	ما أنفع أن لا يرد	أسرع	ما أكثر إسراع القطار
بات	ما أجمل أن يبيت الخفير	يقرع	ما أحسن أن يقرع العبد
عور	ما أكثر عوار العين	سود	ما أجمل سواد العين

(٢)

التعجب	فعله	بواسطة أم بغير واسطة
ما أجمل	جمل	بغير واسطة
ما أكرم ، ما أعظم	كرم ، عظم	بغير واسطة
ما أقبح أن يخالف	يخالف	بواسطة ، أقبح ، لأنه غير الثلاثى
ما أشد أن يصبح	يصبح	بواسطة ، أشد ، لأنه غير ثلاثى وناقص

(٣)

الفعل	السبب فى منع التعجب	الفعل	السبب
صيم	لأنه مبنى للمجهول	حول	لأن الوصف على أفعل
انتصر	غير ثلاثى	بات	لأنه ناقص
مات	غير قابل للتفاوت	بئس	لأنه جامد

(٤)

المثال	التعجب منه
جمال السماء	ما أجمل السماء
حمرة الوردة	ما أكثر حمرة الوردة
تأدية الواجب	ما أعظم تأدية الواجب
نفع العلم	ما أنفع العلم
سواد العين	ما أجمل سواد العين
انتصار الشعب	ما أروع انتصار الشعب

إجابة التطبيق الخامس

(١)

الفعل	اسم التفضيل	الفعل	اسم التفضيل
قال	أقول	رقى	أرقى
اخضر	أشد اخضراراً	راقب	أشد مراقبة
حكى	أحكى	حمر	أكثر حمرة
جهل	أجهل	احمر	أكثر احمراراً
تأخر	أكثر تأخراً	أناب	أكثر إنابة
		عوقب	هو أكثر أن يعاقب

(٢)

الفعل	سبب امتناع افعل التفضيل
مات	لأنه معناه غير قابل للتفضيل
كان ، كاد	لأنه ناقص
عوقب ، ماحضر	الأول مبنى للمجهول ، والثانى منفى
عسى ، تقدم	الأول جامد ، والثانى غير ثلاثى

إجابة التطبيق السادس

(١)

لتأمُرن ولتَنْهَوُن توكيد للمضارع واجب ، لوقوعه فى جواب قسم مستقبل ثابت غير منفصول

تالله تفتأ ممتنع ؛ لأن المضارع منفى تقديراً ، أى : لا تفتأ

وإما تخافن جائز كثير قريب من الواجب ؛ لأنه بعد إما

لا تحسبنّ كثير ، لوقوعه بعد (لا) الناهية

لا تصيبنّ قليل ، لوقوعه بعد (لا) النافية

ولسوف يعطيك ممتنع ، للفصل بين الفعل ولام القسم

(٢)

(للواحد) ليتكَ تَسْعَيَنَّ فى الخير وتَرْضَيَنَّ وتخْشَيَنَّ ، فتفُوزَنّ بالسعادة .

(للواحدة) ليتكِ تَسْعَيِنّ فى الخير ، وتَرْضَيِنّ وتخْشَيِنّ ، فتفُوزِنّ بالسعادة .

(للاثنين) ليتكما تسعيانّ فى الخير ، وترْضَيانّ وتخْشَيانّ فتفُوزانّ بالسعادة .

(لجمع الذكور) ليتكمُ تَسْعَوُنّ فى الخير ، وترضَوُنّ وتخْشَوُنّ ، فتفُوزُنّ بالسعاة .

(لجمع الإناث) ليتكُنّ تَسْعَيْنانّ فى الخير، وترْضَيْنانّ وتخْشَيْنانّ ، فتفُوزنانّ بالسعادة .

(٣)

(للواحدة) لا تَنْهيِن عن خلق ، وتَأْتِنّ مثله .

(للمثنى) لا تَنْهيانّ عن خلق ، وتأتيانّ مثله

(لجمع الذكور) لا تَنْهَوُنّ عن خلق ، وتأتُنّ مثله .

(لجمع الإناث) لا تَنْهينانّ عن خلق ، وتأتينانّ مثله .

(٤)

المفردة : أنت الفصحى لسانا ، فجادلن بالحق واسعين فى إظهاره .
المثنى المذكر : أنتما الأفصحان لسانا ، فجادلان بالحق واسعيان فى إظهاره .
المثنى المؤنث : أنتما الفصحيان لسانا : فجادلان بالحق واسعيان فى إظهاره .
لجمع الذكور : أنتم الأفصحون لسانا فجادلن بالحق واسعون فى إظهاره .
لجمع الإناث : أنتن الفصيحات لسانا ، فجادلنانّ بالحق ، واسعينان فى إظهاره .

(٥)

للمفردة المؤنثة : أنت الصغرى ، فاهوين مكارم الأخلاق ، واقضن وقتك فى الجد
المثنى المذكر : أنتما الأصغران سنا ، فاهويان مكارم الأخلاق ، واقضـيان وقتـكما فى الجد .

المثنى المؤنث : أنتما الصغريان سنا ، فاهويان مكارم الأخلاق ، واقضيان وقتـكما فى الجد .

لجمع الذكور : أنتم الأصغرون سنا ، فاهوون مكارم الأخلاق ، واقضُنّ وقتـكم فى الجد .

لجمع الإناث : أنتن الصغريات سنا ، فاهوينان مكارم الأخلاق ، واقضينان وقتـكن فى الجد .

(٦)

(المثنى المذكر) الصديقان الوفيان أحق الناس بالرعاية ، ويجوز : أحقا الناس .
(لجمع الذكور) الأصدقاء الأوفياء أحق الناس بالرعاية ، ويجوز : أحقوا الناس .

انتهت إجابة التطبيقات — ويليها أسئلة الامتحانات

أسئلة آخر العام

امتحان النقل ١٣٩٦/١٣٩٧هـ (١٩٧٦/١٩٧٧م) الدور الأول (للأدبى)

الدور الأول — الصرف (للادبى)

١ — يا أعدل الناس إلا فى معاملتى ... فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيذها نظرات منك صادقة ... أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره ... إذا استوت عنده الأنوار والظلم

استخرج من الأبيات السابقة ما يلى :

(ا) صفة مشبهة وزنها مع ضبط الوزن .

(ب) مصدرين مع بيان حالهما من حيث القياس والسماع .

(ج) أفعل تفضيل مع بيان حاله واذكر فعله .

٢ — سمع . نظر ، سعى .

هات من الأفعال السابقة : اسم الفاعل مرة ، واسم المفعول مرة أخرى ، واضبط كل منها بالشكل ، واذكر وزنه .

٣ — (ا) اذكر شروط صوغ أفعل التفضيل ، مع التمثيل .

(ب) كيف تأتى بمصدر الفعل الخماسى والفعل السداسى؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

٤ — خاطب بالعبارة الآتية : الواحدة ، والمثنى والجمع بنوعيه مذكراً ومؤنثاً ، مع توكيد الأفعال بالنون .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

امتحان ١٣٩٧/١٣٩٨ هـ (١٩٧٧/١٩٧٨م) الدور الأول (للجميع)

١ – أذكر ثلاثة أنواع من مصادر الثلاثى ، ومثل المصدر وفعله .

٢ – كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثى وغيره ؟ مثل لما تقول :

٣ – لقد أسمعت إذ ناديت حيا ولكن لا حيــاة لمن تنادى

(أ) هات مصدر ما تحته خط من الأفعال فى البيت السابق .

(ب) صغ من الفعلين اسم الفاعل ووزنه .

٤ – مثل لما يأتى :

اسم مرة ، اسم هيئة ، مصدر لفعل خماسى ، اسم تفضيل ، صفة مشبهة ، فعل تعجب

٥ – أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك .

خاطب بالعبارة السابقة : الواحد ، والمثنى ، والجمع بنوعيه ، مذكراً ومؤنثاً ومؤكداً الأفعال بالنون .

امتحان النقل ١٤٠٠/١٤٠١ هـ — ١٩٨٠/١٩٨١م الدور الأول (للجميع)

١ – لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مغبون ، ولا مهضوم ، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام ، فالدنيا امتحان ، النجاح فيها لمن نال التوفيق والموفقون فيها الفائزون بالسعادة الأبدية

استخرج من العبارة السابقة ما يأتى :

(أ) مشتقين مختلفين ، وبين نوع كل منهما وفعله .

(ب) مصدرين قياسيين ، وآخرين سماعيين .

(ج) « يمحو » اجعل هذا الفعل واجب التوكيد فى جملة مفيدة (١٠–٣٠)

٢ – (أ) هات اسم المرة من الفعلين (أثار ، تقدم) .

(ب) هات اسم الهيئة من الفعلين (شرب ، أكل) .

(ﺟ) هات اسم التفضيل من الفعلين (تفضل ، عظم) (٩ — ٣٠) .

٣ — (أ) تعجب بإحدى صيغ التعجب مما يأتى :

يرتفع العلم — حمرة الورد — تأدية الواجب .

(ب) كيف تأتى بمصدر الفعل الموازن (فعل) مثل لما تقول (٧— ٣٠) .

٤ — قال ابن مالك :

لفاعل الفعال والمفاعلة	وغير ما مر السماع عادله

اشرح البيت شرحا وافيا ، ووضح إجابتك بالأمثلة (٤ — ٣٠) .

امتحان النقل لسنة ١٤٠١/١٤٠٢ﻫ (٨١/١٩٨٢ م) الدور الأول للجميع

---

١ — قال ابن مالك :

وفعل اللازم مثل قعدا	له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا	أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذى امتناع كأبى	والثانى للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل	سيراً وصوتا الفعيل كصهل

اشرح الأبيات مبيناً ما اشتملت عليه من قواعد صرفية ، ممثلا لكل ما تقول.

٢ — أنت أفصح لساناً ، مجادل بالحق واسعين فى إظهاره .

خاطب بالعبارة السابقة المفردة والمثنى والجمع بنوعيه ، مع الضبط بالشكل التام ، وغير ما يلزم . (١٢ — ٣٠)

٣ — لم لا يصاغ فعلا التعجب مما يأتى :

ضيم — حول — انقصر — بات — مات — بئس (١٠— ٣٠)

٤ — علام استشهد الصرفيون بما يأتى :

(ا) باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا

(ب) ياقوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت

امتحان النقل لسنة ١٤٠١/١٤٠٢ هـ (٨١/١٩٨٢) الدور الثانى للقسمين

---

١ — قال ابن مالك :

وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكيـــة وأجملا إجمالا من تجمل تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلى الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع فى أمثال قد تلملما

فصل الـكلام فيما اشتملت عليه الأبيات السابقة من قواعد صرفية ، ممثلا لـكل ما تقول .

٢ — خاطب بالعبارة الآتية : المفردة ، والمثنى ، والجمع بنوعيه ، مع الضبط بالشـكل التام ، وغير ما يلزم :

أنت الأصغر سنا ، فاهوين مكارم الأخلاق ، واقضين وقتك فى الجد .

٣ — هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

هرب ـ نصر ـ استطال ـ صدى ـ جمل ـ طاب ـ أراد ـ سود .

٤ — تعجب مما يأتى مسترشدا بما درست :

عور ـ حفظ ـ أكتمل .

امتحان النقل لسنة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م) الدور الأول للقسمين

١ — قال الله تعالى: «وكلم الله موسى تكليما» رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيما».

استخرج مما سبق ذكره من كتاب الله الكريم ما يأتي:

(أ) مصدرا وبين نوعه وحاله من حيث القياس والسماع واذكر فعله.

(ب) اسم فاعل وزنه واذكر فعله.

(ج) صفة مشبهة وزنها واذكر فعلها.

(د) كيف تتعجب من الفعل (كلم) (٩ — ٣٠)

٢ — (أ) كيف تأتى بمصدر الفعل الموازن (فاعل) و (وأفعل)؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

(ب) شذقولهم فى التفضيل (هو أبيض من اللبن) فما وجه الشذوذ؟ وما القياس فيه؟

(ج) قيل فى مصدر (تملق تملاقا) فما وجه الشذوذ؟ وما القياس؟

٣ — (أ) متى يجب توكيد الفعل المضارع بالنون؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

(ب) الصديق الوفى أحق الناس بالرعاية.

اجعل العبارة السابقة للمثنى المذكر مرة، والجمع المذكر مرة أخرى، وغير ما يلزم

٤ — قال ابن مالك:

وفَعلة لمرة كجلسة وفِعلة لهيئة كجلسة
فى غير ذى الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة

اشرح البيتين شرحا وافيا يبين ما اشتملا عليه من القواعد الصرفية مع التمثيل لكل ما تذكر.

امتحان ٨٣ / ١٩٨٤ الدور الأول للقسمين

١ — قال الله تعالى : « ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين . ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون »

استخرج من الآيات السابقة ما يأتى:

١ — اسم فاعل ، واذكر فعله ؟

٢ — اسم مرة ، وبين فعله ؟

٣ — مصدر لفعل ثلاثى ، وآخر لفعل غير ثلاثى .

(ب) هات مفعول من الفعل « يرجع » واسم هيئة من الفعل « أخذ » وزن ما جئت به

٢ - (أ) تعجب من : نظافة ثياب محمد ، واجتهاد الطالب .

(ب) أذكر حكم أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، ومثل لما تقول .

٣ — قال ابن مالك :

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

اشرح البيتين شرحا وافياً مع التوضيح بالأمثلة .

امتحان عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ الدور الأول للقسمين

١ ـ ما قياس مصدر الفعل الرباعى إذا كان على وزن (فعَّل) بتضعيف العين ؟ مع التمثيل . (٦ ــ ٣٠)

٢ ـ (ا) كيف تأتى باسم المرة من الثلاثى وغيره ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

(ب) بين حكم إسم التفضيل إذا كان بالألف واللام مع التمثيل (١١ ــ ٣٠)

٣ ـ ليتك أيها الطالب تصاحب المجتهد ، وتخشى عاقبة الكسل ، وتدعو إخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة .

(ا) هات من العبارة السابقة ما يأتى :

١ ـ المصدر من الفعل (تفوز) .

٢ ـ اسم المفعول من الفعل (تدعو) .

٣ ـ مشتقا ، وبين نوعه .

(ب) تعجب من الفعل (يصلح) وضعه فى جملة مفيدة .

(حـ) خاطب بالعبارة السابقة : المفردة المؤنثة مع تأكيد أفعالها (١٣ـ ٣٠)

امتحان عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ (١٩٨٥/١٩٨٦) الدور الأول للقسمين

١ ـ قال الله تعالى : « فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار » .

وقال تعالى : « وتوكل على العزيز الرحيم * الذى يراك حين تقوم * وتقلبك فى الساجدين »

اقرأ الآيات الكريمة ، ثم أجب عما يأتى :

(ا) تعجب من ماضى (استغفر) .

(ب) اذكر المصدر القياسى لكل من الفعلين (سبح ـ توكل) مع بيان السبب

(حـ) استخرج اسم فاعل وزنه ، واذكر فعله .

(د) استخرج صفة مشبهة ، واذكر فعلها ، وزنها (٩ ـ ٣٠)

٢ ـ (ا) كيف تأتى بمصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل ؟ مع التمثيل .

(ب) كيف يصاغ اسم الفاعل من الثلاثى وغيره ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

٣ ـ (ا) قال الشاعر :

يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت

جاء المصدر فى البيت السابق مخالفاً للقياس ، وضح ذلك ، وبين المصدر القياسى

(ب) سمع عن العرب قولهم : « ما أحقه » فى التعجب من « حق » فما وجه المخالفة ؟ وما القياس ؟

٤ ـ « أد الواجب عليك ، وفوض الأمور لله تعالى » .

خاطب بالعبارة السابقة الواحدة ، والمثنى ، والجمع بنوعيه ، مع توكيد الأفعال بالنون .

امتحان عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ (١٩٨٦ / ١٩٨٧ م) الدور الأول للقسمين

---

١ ـ (ا) كيف تأتى بالمصدر من الفعل الموازن « تفعّل » و « أفعل » ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

(ب) كيف تتعجب من الفعل « اعتمد » ؟

(حـ) اذكر المصدر القياسى لكل من تدحرج ـ قدّم » مع ذكر السبب .

(٩ ـ ٣٠)

٢ ـ (ا) كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثى وغيره ؟ مثل لما تقول .

(ب) متى يجوز فى أفعل التفضيل المطابقة وعدمها ؟ مثل لما تقول .

(٧ ـ ٣٠)

٣ ـ (ا) استفاد ـ أقام ـ صام ـ كرم .

هات من الأفعال السابقة : المصدر من الفعل الأول ، واسم المرة من الفعل الثانى ، واسم الفاعل من الفعل الثالث ، واسم التفضيل من الفعل الرابع .

(ب) تعجب بصيغة « أفعل به » من كل مما يأتى :

تقدم العلم ـ حمرة الورد ـ إكرام الضيف .

٤ ـ (ا) حافظ على نظافة بلدك ، ولا تؤذ شعور غيرك تلق المودة والمحبة .

اجعل الخطاب فى العبارة السابقة للمفردة المؤنثة ، وللجمع بنوعيه ، وغير ما يلزم .

(ب) يحترم ـ يؤدى .

ضع كل فعل من الفعلين السابقين فى جملتين مفيدتين بحيث يكون فى إحداهما واجب التوكيد بالنون ، وفى الأخرى يمتنع التوكيد بها .

امتحان عام ١٤٠٨ هـ (٨٧ / ١٩٨٨ م) الدور الأول للقسمين

---

١ — قال الله تعالى : « وكلم الله موسى تكليما • رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً » .

استخرج من الآيتين الكريمتين ما يأتى :

(ا) مصدراً وبين نوعه وحاله من حيث السماع والقياس ، واذكر فعله .

(ب) صفة مشبهة وزنها ، واذكر فعلها .

(حـ) اسم فاعل وزنه ، واذكر فعله . (١٠ ـ ٣٠)

٢ — (ا) كيف تأتى بالمصدر من الفعل المبدوء بهمزة وصل ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

(ب) هات ما يأتى فى جمل مفيدة :

اسم تفضيل ـ اسم مفعول من فعل زائد على ثلاثة أحرف ـ اسم هيئة ـ مصدراً لفعل خماسى يدل على المرة ـ فعلا يكثر توكيده بالنون . (١٠ ـ ٣٠)

٣ — خاطب بالعبارة الآتية الواحد والمثنى والجمع بنوعيه مؤكداً الأفعال بالنون : أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك . (١٠ ـ ٣٠)

إجابة أسئلة الامتحانات

إجابة امتحان ١٩٧٦ / ١٩٧٧	الدور الأول للأدبى

جـ ١ (ا) صفة مشبهة : هى الحكم ووزنها « فعل »

(ب) المصدران هما : خصام ، انتفاع ، وهما قياسيان .

(جـ) أفعل تفضيل «أعدل الناس» وهو مضاف إلى معرفة ، وفعله : عدل.

جـ ٢ : الإجابة ص ٧٠ فى رقم ٣ من التطبيق الثالث .

جـ ٣ (ا) شروط صوغ أفعل التفضيل فى الكتاب ص ٤٣ .

(ب) كيفية الإتيان بمصدر الخماسى والسداسى فى الكتاب ص ١٦ .

جـ ٤ : الإجابة كاملة فى ص ٧٣ رقم (٣)

إجابة امتحان ١٩٧٧ / ١٩٧٨	الدور الأول للقسمين

جـ ١ : مصدر المتعدى ، مثل : فهم فهما ، وفتح فتحا . ومصدر اللازم مثل : فرح فرحا ، ومثل : قعد قعودا . وانظر الإجابة فى الكتاب ص ٧ .

جـ ٢ : كيفية صوغ اسم المفعول من الثلاثى ومن غير الثلاثى . الإجابة فى الكتاب ص ٢٩

جـ ٣ : (ا) مصدر أسمع : إسماعا . ومصدر نادى : نداء ومناداة .

(ب) اسم الفاعل من أسمع : مسمع على وزن « مفعل » . واسم فاعل : نادى مناد ، على وزن « مفاعل » .

ج ٤ : اسم مرة ، مثل : أكلت أكلة . واسم هيئة مثل : جِلْسَة الأمير . ومصدر خماسي مثل : انطلق انطلاقا . واسم تفضيل مثل : الشمس أكبر من الأرض . وصفة مشبهة مثل : الجندى شجاع .

ج ٥ : الخطاب للواحدة : أدِّى الأمانة لمن ائتمنك ، ولا تخونى من خانك.
للمثنى : أدِّيا الأمانة لمن ائتمنكما ، ولا تخونان من خانكما .
لجمع الذكور : أدُّوا الأمانة لمن ائتمنكم ، ولا تخونُنَّ من خانكم .
لجمع الإناث : أدِّينَ الأمانة لمن ائتمنكن ، ولا تخُنَّان من خانكن .

إجابة امتحان ١٩٨٠ / ١٩٨١ الدور الأول للقسمين

ج ١ (ا) المشتقان المختلفان هما :
جائع : اسم فاعل ، وفعله : جاع . ومغبون : اسم مفعول ، وفعله : غبن .
(ب) مصدران قياسيان هما : امتحان ، والتوفيق ؛ لأنهما لفعل غير ثلاثى .
والسماعيان هما : الرحمة ، والسعادة .
(ج) والله ليمحون الله الظلم من المجتمع .

ج ٢ (ا) اسم المرة ، مثل : أنار المصباح إنارة واحدة ، ويقدم تقدمة .
(ب) اسم الهيئة : شربت شربة الظامىء . وأكلت إكلة الجائع .
(ج) محمد أكثر تفضلا بالمال من غيره ، وأعظم مرونة .

ج ٣ (ا) الإجابة فى الكتاب ص ٧١ فى التطبيق رقم (٣)
(ب) مصدر « فعل » (أنظر الكتاب ص ١٣)

ج ٤ : يشير ابن مالك إلى أن مصدر الفعل الذى على وزن « فاعل » هو الفعال والمفاعلة ، مثل : جادل جدالا ومجادلة . وناقش نقاشا ومناقشة .
ويشير بقوله : وغير ما مر السماع عادله إلى المصدر السماعى . هو غير المصادر القياسية التى مرت . وانظر الكتاب ص ١٥ .

إجابة امتحان ١٩٨١ / ١٩٨٢ الدور الأول للقسمين

ج ١ : يشير ابن مالك ويتحدث عن مصدر فعل اللازم « وهو موجود في الكتاب ص ٧ » وبيانه مصدر فعل اللازم ، ويكون على (فعول) مثل : قعد قعوداً ، وغدا غدواً . ما لم يستحق أن يكون على وزن آخر (كفعال ، أو فعال ، أو فعلان . أو فعيلا) .

فيأتى على فعالى : إن دل على امتناع وإباء ، مثل : أبى إباء ، ونفر نفارا ،

ويأتى على فعلان : إن دل على على تقلب واضطراب ، مثل : فار فورانا .

ويأتى على فعال : إن دل على داء أو صوت ، مثل : سعل سعال ، وصرخ صراخا وهو المراد بقوله « للداء فعال أو لصوت »

ويأتى على فعيل : إن دل على سير أو صوت ، مثل : رحل رحيلا ، وصهل صهيلا ، وهذا المراد بقوله : « وشمل سيرا وصوتا الفعيل » .

ج ٢ : السؤال والإجابة كاملة فى ص ٢٤ رقم ٤ من إجابة التطبيق السادس

ج ٣ : السؤال والإجابة كاملة فى ص ٧١ رقم ٣ من التطبيق الرابع .

ج ٤ : إجابة البيت الأول – وبيان الشاهد فيه – فى الكتاب ص ١٢ ، والبيت الثانى فى الكتاب ص ١٨

إجابة امتحان ١٩٨١/١٩٨٢ الدور الثانى للقسمين

ج ١ : تشتمل أبيات ابن مالك وتشير إلى مصادر الفعل غير الثلاثى ، وكلها قياسية « وموجودة فى الكتاب ص ١٣ وما بعدها »

— الفعل الرباعى الذى على وزن (فعل) يكون مصدره على (تفعيل) ، مثل : قدس تقديسا ، وكلم تكليما ، هذا إذا كان صحيح الآخر ، فإن كان معتل الآخر فقياس مصدره على (تفعلة) مثل : زكى تزكية ، وربى تربية .

ـ والفعل الذى على وزن (أفعل) قياس مصدره على (إفعال) مثل أجمل إجمالا ، وأكرم إكراما هذا إذا لم يكن معتل العين ، فإن كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها بالتاء غالباً ، مثل : أقام إقامة ، وقد لا يأتى بالتاء غالباً ، مثل : وأقام الصلاة .

ـ وهذا هو معنى كلام ابن مالك « وأقم إقامة وغالباً ذا التا لزم » .

ـ والفعل المبدوء بتاء زائدة : يكون مصدره على وزن الماضى مع ضم ما قبل الآخر سواء كان على وزن (تفعل) مثل : تجمل تجملا . أو وزن (تفعلل) مثل : تلملم تلملما .

هذا هو المراد بقوله : تجمل تجملا ، وضم ما يربع فى أمثال تلملما .

والفعل المبدوء بهمزة وصل ، مثل : اصطفى ، واستقام ، يجىء مصدره على وزن الماضى مع كسر الحرف الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر ، مثل : اصطفى اصطفاء ، وانطلق انطلاقا ، وهذا هو المراد بقوله : وما يلى الآخر مد وافتحا الخ .

وإن كان استفعل معل العين : حذفت عينه وعوض عنها بالتاء غالباً ، مثل : استعاذ استعاذة ، وهذا معنى قوله : واستعذ استعاذة .

ج ٢ : السؤال والإجابة ص ٧٤ من إجابة تطبيق .

ج ٣ : الإجابة فى ص ٦٩ التطبيق الثالث .

ج ٤ : الإجابة كاملة فى ص ٧١ من التطبيق الرابع .

جـ ١ (ا) المصدر هو تكليما ، وهو مصدر كلم الرباعى ، وهو قياسى .

(ب) واسم الفاعل : مبشرين ، ووزنه : مفعلين ، وفعله : بشر ، بتضعيف العين .

(جـ) الصفة المشبهة هى : عزيز ، على وزن (فعيل) فعلها : عز .

(د) يتعجب من الفعل « كلم » بواسطة ما أشد ، أو اشدد ، ونحوهما . ثم يؤتى بالمصدر كلم منصوبا بعد « ما أشد » ، ومجروراً بالباء بعد ما أشدد ، فتقول : ما أجمل تكليم الله لموسى أو أجمل بتكليم الله .

جـ ٢ (ا) انظر مصدر (أفعل) فى الكتاب ص ١٤ ، ومصدر (فاعل) ص ١٥ .

(ب) وجه الشذوذ : أنه أتى بأفعل التفضيل من فعل فاقد للشرط حيث أن الوصف منه على (أفعل فعلاء) والقياس فيه أن يأتى بالواسطة أولا، فتقول: هو أكثر بياضاً من اللبن .

(حـ) قولهم فى مصدر « تملق تملاقا » شاذ ؛ لأنه جاء بمصدر « تفعل تفعالا » والقياس : تفعلا ، فتقول : تملق تملقا .

جـ ٣ (ا) وجوب توكيد المضارع « أنظر ص ٥٦ من الكتاب » وامتناع توكيده « ص ٧٤ » .

(ب) الإجابة فى إجابة التطبيقات ص ٧٤ .

جـ ٤ : يقول ابن مالك : أن اسم المرة من الثلاثى يأتى على وزن (فعلة) كجلس جلسة . ومن غير الثلاثى يكون على مصدر الفعل مع زيادة التاء مثل : سلم تسليمة . فإن كان المصدر بالتاء تأتى بالوصف، فتقول: استعاذ استعاذة واحدة .

واسم الهيئة من الثلاثى يكون على وزن (فِعْـلة) مثل : جلس جلسة المتكبر ولا يأتى باسم الهيئة من غير الثلاثى . وشذ قولهم : خمرة لأنه من اختمرت المرأة ، وهو غير ثلاثى « وانظر الكتاب ص ٢٣ ، ٢٤ فى بناء اسم المرة والهيئة » .

إجابة امتحان ١٩٨٢/١٩٨٣ الدور الثانى

جـ ١ (أ) اسم الفاعل : صادقين ، وفعله : صدق .

٢ ـ اسم مرة : صيحة واحدة ، وفعله : صاح .

٣ ـ مصدر الفعل الثلاثى هو : الوعد ، ولغير الثلاثى : توصية .

(ب) اسم المفعول من « يرجع » هو : مرجوع . واسم الهيئة من « أخذ » هو « إخذة القادر » على وزن (فعلة) .

جـ ٢ (أ) التعجب من « نظافة ثياب محمد » هو : ما أنظف ثياب محمد ، ومن « اجتهاد الطالب » هو : ما أجمل اجتهاد الطالب .

(ب) حكم أفعل التفضيل المضاف لمعرفة هو : إن قصد منه التفضيل جاز فيه أمران : مطابقته لموصوفة فى الإفراد والتثنية والجمع . وعدم المطابقة فيكون مفرداً مذكراً وإن لم يقصد منه التفضيل : وجب فيه المطابقة « وانظر التفصيل والأمثلة فى الكتاب ص ٤٨ .

جـ ٣ : تتحدث أبيات ابن مالك عن علامة الصفة المشبهة وعن صوغها فتقول علامتها استحسان جر فاعلها ، وهى تشبه المضارع ، وتوازنه فى حركاته وسكونه وتصاغ من اللازم فقط . ولا تؤخذ من الفعل المتعدى ولا بد أن تكون للزمن الحاضر « الدائم المستمر » فلا تكون للماضى ولا المستقبل .

« وانظر تفصيل الإجابة والأمثلة فى الكتاب » .

إجابة امتحان ١٩٨٤/١٩٨٥ الدور الأول

جـ ١ : الإجابة فى الكتاب .

جـ ٢ : (ا) « الإجابة فى ص ٨٧ » . (ب) « الإجابة فى ص ٨٧ » .

جـ ٣ : المصدر من الفعل « تفوز » هو : فوزا . واسم المفعول من « تدعو » هو : مدعو . والمشتق هو « المجتهد » ونوعه اسم فاعل .

(ب) التعجب من الفعل « يصلح » هو : ما أجمل إصلاحَ شأن الأسرة .

(حـ) ليتك أيتها الطالبة تصاحبنَّ المجتهد ، وتخشين عاقبة الكسل ، وتدعين إخوانك لما يصلح شأنهن فتفوزن بالسعادة .

إجابة امتحان ١٩٨٥/١٩٨٦ الدور الأول للقسمين

جـ ١ (ا) التعجب من « استغفر » هو : ما أجمل استغفار المذنب .

(ب) مصدر « سبح » تسبيحا ؛ لأن الفعل رباعى على وزن (فعل) .

ومصدر « توكل » توكلا ؛ لأن الفعل خماسى مبدوء بالتاء .

(جـ) اسم الفاعل « الساجدين » على وزن (فاعل) ، وفعله : سجد .

(د) الصفة المشبهة « العزيز » ووزنها (فعيل) وفعلها : عز .

جـ ٢ (ا) « انظر الإجابة فى الكتاب ص ١٦ .

(ب) « انظر الإجابة فى الكتاب ص ٢٨ ، والتفصيل ص ٢٥» .

جـ ٣ (ا) وجه الشذوذ فى « حيقال » مخالفته للقياس والقياس : حوقلة « انظر ص ١٨ » .

« حيقال » جاء مصدر « حوقل » وهذا مخالف للقياس ، لأن قياس مصدر « حوقل » حوقلة . فالقياس : حوقلة .

(ب) وجه مخالفة « ما أحمقه » أنه جاء التعجب مباشرة على وزن

(أفعل) ومع أن الفعل « حمق » الوصف منه على « أفعل » فالقياس التعجب بالواسطة ، فيقال : ما أشد حمقه » مثلا .

ج ٤ : الخطاب للواحدة : يا فاطمة أدِنِّ الواجب عليك ، وفوضى الأمور لله تعالى .

المثنى بنوعيه : أديان الواجب عليكما ، وفوضان الأمور لله تعالى .

لجمع المذكور : يا رجال أدُّن الواجب عليكم ، وفوضُنَّ الأمور لله تعالى .

لجمع الإناث : يا نساء أدينان الواجب عليكم ، وفوضنان الأمور لله تعالى .

إجابة امتحان ١٤٠٦/١٩٠٧ هـ (١٩٨٦/١٩٨٧) الدور الأول للقسمين

ج ١ (ا) تفعل : ماض مبدوء بتاء زائدة ، فمصدره يكون على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر ، مثل : تقدم تقدما « انظر ص ١٩ من الكتاب »

وأما أفعل فمصدره (إفعال) مثل : أكرم إكراما . وإن كان معتل العين حذفت العين من المصدر ، مثل : أقام إقامة « وأنظر ص ١٣ » .

(ب) الفعل « اعتمد » غير ثلاثى ، فيتعجب منه بواسطة ما أشد أوأشدد أو نحوهما ، ثم يؤتى بمصدر الفعل ، مثل : ما أحسن اعتماد المؤمن على الله . وانظر ص ٢٩ .

(ج) تدحرج : مصدره القياسى « تدحرجا » ؛ لأنه خماسى مبدوء بتاء زائدة فيكون بضم ما قبل الآخر « انظر ص ١١٦ » .

وقدّم : مصدره القياسى (تقديما) لأنه رباعى على وزن (فعل) .

ج ٣ (ا) يصاغ اسم المفعول من الثلاثى على وزن (مفعول) مثل : مفهوم ومن غير الثلاثى على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، مثل : مقاتل (وانظر ص ٢٩) .

(ب) يجوز فى أفعل التفضيل المطابقة وعدمها إن كان مضافا إلى معرفة ، وقصد به التفضيل ، مثل : المحمدان أفضلا الناس ، والمحمدان أفضل الناس .

ج ٣ (ا) استفاد : مصدره « استفادة » ، وأقام المرة منه « إقامة واحدة » وصام : أسم الفاعل منه « صائم » ، وكرم: التفضيل منه « محمد أكرم من على »

(ب) أجمل بتقدم العلم ، وأشدد بحمرة الورد ، وأحسن بإكرام الضعيف « انظر ص ٣٩ » فى الكتاب .

ج ٤ (ا) للمفردة المؤنثة : حافظى على نظافة بلدك ، ولا تؤذى شعور غيرك تلقى المودة والمحبة .

— لجمع الإناث : حافظنَ على نظافة بلدكن ، ولا تؤذين شعور غيركن تلقين المودة والمحبة .

— لجمع الذكور : حافظوا على نظافة بلدكم ، ولا تؤذوا شعور غيركم تلقون المودة والمحبة .

(ب) وجوب التوكيد : والله ليحترمن محمد العاقل ، وليؤدين واجبه .

إمتناع التوكيد ، والله لسوف يحترم محمد العاقل ، ولسوف يؤدى واجبه .

إجابة امتحان عام ٨٧/١٩٨٨ م — الدور الأول للقسمين

ج ١ (ا) المصدر هو (تكليما) وهو مصدر رباعى وقياسى : فعله (كلم) .

(ب) الصفة المشبهة : هى (عزيز) ووزنها : فعيل ، وفعلها : عزّ .

(حـ) اسم الفاعل : مبشِّر ، ووزنه : مفعِّل ، وفعله : بشَّر .

ج ٢ (ا) الإجابة كاملة فى الكتاب .

(ب) اسم التفضيل مثل : الشمس أكبر من الأرض ، واسم المفعول مثل: الطالب المؤدَّب محبوب ، واسم الهيئة : جلس جِلسة الأمير ، والمصدر المرة ، مثل : سلمت تسليمة ، والفعل الذى يكثر تأكيده مثل : إمَّا تذاكرنّ تنجح .

ج ٣ ـ الإجابة كاملة فى التطبيقات ، وفى إجابة امتحان ٧٨ ص ٨٨ .

محتويات الكتاب

رقم الإيداع ٥٤١٣/١٩٨٧